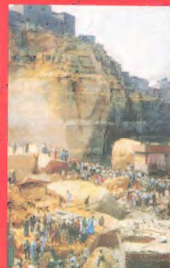


د. محمود الزهار:
نريد من مصر
موقفاً دائماً
الضغط على
الإسرائيليين
دائماً الدعم
للפלستينيين



العدد 133 / الأحد 21 رمضان 1429 هـ - 21 سبتمبر 2008 م - السنة 38



كارثة
انهيار
المقطم ..
المسمار
الأخير
في نعش
الحكومة
المصرية



رئيس باكستان الاعلى
شل يكمل التهمة
الجنرلة لساكنه



بين الشورى الإسلامية والديمقراطية الغربية





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله
هذا المشروع الحضاري الكبير الذي بني على العلم وبني على التخصص وبني على المهنية العالية

مثال يحتذى به ويجب أن يتكرر في مناهج في سائر المجالات

.. في التعليم .. وفي البحث العلمي.. وفي الصحة

وفي غير تلك من المجالات في هذا البلد الكريم

الذي ينبغي علينا أن ننقله نقله حضاريه الى الامام

هذا المستشفى ... مستشفى سرطان الاطفال

لا بد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونة من اهل الخير سواء بالتبرعات ..

او بالوقوف التي تذهب الى البنين وصيانتهم ..

او بالزكاه التي تنهب الى الاتسان ورعايته ..

علي جمعه

مضى جمهورية مصر العربية

التبرع لحساب رقم 57357 بأى فرع من فروع البنوك التالية

رقم الحساب	البنك	رقم الحساب	البنك	رقم الحساب	البنك
1070057357	بنك مصر	14000100036430	بنك مصر	18626962001	بنك مصر
000467367	بنك مصر	01-6008144-8	بنك مصر	EBKEXGCK	بنك مصر

تم افتتاح المستشفى في 2007 / 7 / 7 - وتم استقبال 25% من اجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقته وتم علاجهم بالمجان.

بعد تصاعد التحديات لدرجة تهديد الوجود العربي والإسلامي، والتي لم تواجه بالحسم المطلوب بل بالتخاذل والتمزق وجعل البعض يشخص الوجود العربي والإسلامي الممزق بأنه ظاهرة صوتية لا تستطيع الحراك من كبوته، وأن هذا الوجود هو الرجل المريض الذي نياس من شفائه، وراهن أعداء الأمة على استمرار تلك الحالة، واستمرار استنزاف طاقاتها ونهب ثرواتها، بل واستمرار كل أنواع العلمنة والعولمة والهيمنة والغزو الفكري والفوضى والاحتلال المباشر إذا لزم الأمر كالحالة الفلسطينية والعراقية والأفغانية والشيانية والتمهيد لذلك في الصومال والسودان بدرجة أو أخرى، فإنه من الضرورة بمكان أن نصارح والخارجية العرب الذين اجتمعوا مؤخراً بالقاهرة في رحاب شهر الجهاد والفتوحات الإسلامية الكبرى بضرورة التزام المصارحة والمكاشفة والشفافية في كل قول وعمل وفي تناول القضايا الملحة التي تحولت إلى مجرد قرارات لا تستحق الجبر الذي كتبت به ولا بد من إدراك ما يلي:

- تلازم القمم العربية مع قيام العدو بالتوسع والاستيطان والاستفزاز واحكام الاحتلال دون رادع حقيقي، ومن ذلك بعد قمة أنشاص عام ١٩٤٦ جاءت نكبة فلسطين عام ١٩٤٨، وبعد قمة بيروت ٢٠٠٢ وطرحت المبادرة العربية جاء بعدها بساعات اجتياح شارون رام الله، والضرب بالمبادرة عرض الحائط، وبعد قمة شرم الشيخ في أول مارس ٢٠٠٣ ورفض الحرب على العراق جاء الاحتلال الأمريكي لها في الشهر نفسه.

كما تلازم مع كل الاتفاقيات مع العدو الصهيوني من أوسلو ٢٠١، وواي ريفر وكامب ديفيد إلى خارطة الطريق ومؤتمر أنابوليس لتزداد وتيرة الاستيطان والتهديد.

- إن الكيان الصهيوني لا يعرف السلام ويراهن على المماطلة والوعود المصولة وإضاعة الوقت في القضايا الفرعية، بينما يستمر في خطة منهجية مستمرة ودؤوبة لتهويد القدس وحماقتها بالمستوطنات من كل جانب وعزلها عن محيطها العربي، ومحاولات هدم المسجد الأقصى لإقامة الهيكل المزعوم مكانه، بينما نلثت وراء الاتفاقيات الواحدة تلو الأخرى والتي سقطت جميعها.

- إننا نسمي الأشياء بغير أسمائها الحقيقية، فنطلق على الاحتلال الأمريكي للعراق بأنه مجرد وجود لقوات أمريكية سيأتي اليوم لترحل، ونعتبر الحكومة الطائفية التي ريعت مصيرها بالاحتلال والوجود الإيراني والإسرائيلي على أرض العراق على أنها حكومة شرعية ونعقد معها الاتفاقيات والصفقات وهي الد الخصام، ونطلق على دارفور على أنها قضية إنسانية ولكنها مخلب قعد للوجود الصهيوني-أمريكي، بينما نترك السودان وحيدا لمصيره في الجنوب الذي يسمى للانفصال مهددا الأمن القومي العربي وخاصة المصري برمته.

- نزيف العقول العربية التي بلغت ٨٥٠ ألفاً من خيرة أبنائها، ونزيف الأموال المهاجرة التي بلغت ١,٥ تريليون دولار، إضافة لأزمة الغذاء والبطالة والضييع في العالم العربي التي تستدعي قيام السوق العربية والإسلامية المشتركة وطرز مشروعات إنتاجية طموحة خاصة في تحقيق التكامل الاقتصادي والأمن الغذائي وهي مسألة حياة أو موت لاستعادة ثروات الأمة وحسن استثمارها وتوظيفها.

إلى غير ذلك من القضايا الهامة فبعد كل ذلك إلى أين تسير الأمة وجهها؟ وجهتها؟

في هذا العدد



8

حديث الواقع

بين الشورى الإسلامية والديمقراطية الغربية

شرح الله تعالى كامل لا ينقصه شيء، وقد قال تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ (المائدة: 3)، فلا تحتاج لشيء تضيفه إليه، وما من خير إلا ودلنا الله ورسوله إليه، وما من شر إلا وحذرتنا الله ورسوله منه. وقد حذرنا الله في كتابه من تولي اليهود والنصارى بقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم فإِنَّه منهم إِنَّ الله لا يهدي القوم الظالمين﴾ (المائدة: 51).



18

البرأي الآخر

ثقافة الووت

لن أحدثكم اليوم في أي حدث سياسي ولكنني سأحدثكم عن الشاب مؤمن، الذي تحسبه والله حسيبه يؤمن بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً وبالقرآن كتاباً منزلاً، ونحسب أن من مقتضيات إيمانه هذا أنه يؤمن بالقدر خيره وشره ويؤمن باليوم الآخر، ولكونه خريج جديد في القانون فهو لم يجد وظيفة بعد، ولكونه رمضان شهر له خاصيته، فلقد سهر مؤمن حتى أذان الفجر عند أحد أقاربه، صلى الفجر ونام، ولكن وعلى غير عادته أفاق مبكراً جداً.

الأسعار

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيرزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٢٠٠ فلس

البلاغ

اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥)
فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥)
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٣٥٣ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٤٦١٣٥٣ (٠٠٩٦٥)

السعودية،

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution Co.

المواقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

ifno@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distritbution.com

الهاتف المجاني: ٠٧٦ - ٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٣ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة العربية للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢ - ٥٦٠١٩٩ (٩٦٦)

فاكس: ٥٦٩٩٦٩ (٩٦٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً لتجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الادب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأقالام والوعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



◆ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

الملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٢٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٧٤٤٨٢، ٤٦٧٣٨٨٠ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤٠١٠٠١٦٦٦٠٨٠ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة لاشتراك

كلمة حق

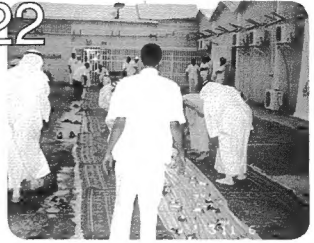
صيام رمضان بين آيتين

﴿...وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ...﴾

و ﴿...يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ...﴾

«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون» شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون» سورة البقرة: ١٨٣-١٨٥.

22



جولة القلم

رئيس باكستان الجديد ... هل يكمل المهمة القذرة لسلفه؟

يبدو أن صلاحية (وصلاحيات) الرئيس العسكري الذي سبق أن ولته أمريكا على باكستان بانقلاب ضد نواز شريف، قد أحسن أن أمريكا قررت نيده وتغييره ولكن التغيير هذه المرة يأتي بطريقة مختلفة ومن خلال معارك الانتخابات وقد بدأ بعد عودة (بوٲو) من المنفى ورفع التهم عنها وعن زوجها (الرئيس الحالي) وغيرها من اللصوص، الذين كانوا أتموا فسادا ولصوصية في (العهد الديمقراطي الأسبق).

28



لقاءات

الدكتور محمود الزهار في حديث لصحيفة الأهرام المصرية

نزهد من مصر موقفاً دائماً الضفط
على الإسرائيليّين دائماً الدعم للفلسطينيين

في محاولة لكشف النقاب عن حقيقة مواقف حركة حماس من مصر خاصة في ظل السجلات الإعلامية الحالية وادعاء البعض ممن يقولون إنهم يتحدثون باسم الحركة أن العلاقة بين الطرفين تتهاوى التقت الأهرام بالدكتور محمود الزهار أبرز قيادي في حماس بقطاع غزة، والذي يعتبره الكثيرون ضمير الحركة وخير معبر عن مواقفه الحقيقية.

30



العالم في أسبوع

الأسبوع في العالم

قائد بالمش «الإسرائيلي» يزور كشمير سرا لدعم الاحتلال الهندي

حل الجنرال «في مزراحي، قائد الذراع البري في الجيش «الإسرائيلي» الأسبوع قبل الماضي ضيفا على القيادة العسكرية البرية الهندية. ووفقا لمصادر أجنبية، فقد سافر مزراحي بصورة مفاجئة من نيودلهي إلى إقليم كشمير المسلم المحتل من قبل الهند، وذلك في زيارة خاطئة خارج إطار الجدول الزمني الذي حدد له. وقالت صحيفة «معاريق» «الإسرائيلية»: إن مزراحي قام خلال زيارته بتفقد وحدات كومانندوز والووية سلاح المشاة في الهند كما وصل إلى إقليم كشمير.



رسالة القاهرة

كارثة انهيار المقطم المسمار الأخير في نغش الحكومة

تتكرر الكوارث التي تؤدي بحياة الآلاف من البشر في مصر سواء كارثة حريق قطار الصعيد الذي أودى بحياة ٢٨٠٠ شخص، أو حريق مسرح بني سويف في عام ٢٠٠٥ الذي احترق فيه أكثر من ٣٥ مواطنا، أو كارثة العبارة السلام ٩٨ التي غرق فيها ١٣٥٠ شخصا، أو حريق مجلس الشورى (الذي سنتناوله لاحقا)، وأخيرا وليس آخرا كارثة انهيار كتلة صخرية من جبل المقطم زنة ١٠٠ طن على ٣٥ منزلا في عزبة بخت بمنشأة ناصر ليليل عدد الضحايا ١٢٠ قتيلًا و ٢٠٠ مصاب، بينما تعلن وزارة الصحة أن عدد المتوفين حتى يوم ٩/٩ بلغ ٥٧ جثة بالإضافة إلى ٥٨ مصابا، بينما يتوقع النائب حيدر بغدادي عضو مجلس الشعب عن تلك الدائرة وصول عدد القتلى إلى ١٥٠ مواطنا.



صحتك

هل يسبب الكافيين الضرر لمرضى السكري؟

لعل الحصول على إجابة واضحة من البحوث الطبية أمر صعب، لطالما جعلتنا هذه الدراسات نتأكد بأن الزبد النهائي جيد، وبأن البيض سيئ، وبأن ملاحق بيتا كاروتين صحية، ولكن تبين أن لاحقا أن ذلك كله خطأ. ولأن الكثير يعتمد على كيفية عمل البحوث، فمن المفيد أن نفهم الطرق والأساليب التي يتبعها العلماء. الدراسات الملاحظة (التي يقارن فيها الباحثون أناسا صحيين وغير صحيين وأساليب حياتهم لعرفة السلوكيات) بالنسبة للقهوة تقترح الدراسة بأن الناس الذين يشربون أربعة أكواب يوميا أو أكثر تقل احتمالات إصابتهم بمرض السكري بنسبة أقل من الثلث. وهنا ما لاحظته دراسة مماثلة عن الشاي والقهوة الخالية من الكافيين.





شرع الله تعالى كامل لا ينقصه شيء، وقد قال تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ (المائدة: ٣). فلا نحتاج لشيء نضيفه إليه، وما من خير إلا ودلنا الله ورسوله إليه، وما من شر إلا وحذرتنا الله ورسوله منه.

وقد حذرنا الله في كتابه من تولي اليهود والنصارى بقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾ (المائدة: ٥١).

وقد روى الإمامان البخاري ومسلم في صحيحهما: عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعاً بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن..» وروى الإمام أبي داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تشبه بقوم فهم منهم..» فنحن لا نحتاج إلى الشرق أو الغرب لكي نستكمل جوانب النقص في حياتنا - إن وجدت - ولكننا نحتاج أن نفهم شرع الله تعالى.

وهنا مسألة تحب أن نناقشها في ضوء الكتاب والسنة وفهم سلفنا الصالح هي مسألة الديمقراطية والانتخابات الغربية التي عمت البلوى بها فظن الكثير من الناس أنهم من أصل الدين، وأن الدخول فيهما لا حرج فيه، وهذا ليس بصحيح، وسيوضح لنا إن شاء الله تعالى أن هناك بوفاً شاعراً بين الديمقراطية المستوردة وبين الشورى التي شرعها الله لعباده.

بين الديمقراطية المستوردة وبين الشورى التي شرعها الله لعباده.

بين الشورى الإسلامية

■ الشورى في الإسلام
للشورى أهمية عظيمة في الإسلام، قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في السياسة الشرعية: لا غنى لولي الأمر عن المشاورة، فإن الله تعالى أمر بها نبيه صلى الله عليه وسلم فقال تعالى: ﴿عاقب عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل

■ نحن لسنا بحاجة إلى الشرق أو الغرب لكي نستكمل جوانب حياتنا، وإنما نحن بحاجة إلى فهم شرع الله سبحانه وتعالى

■ فوائد الشورى كثيرة ومنها: تأليف القلوب وشعور كل فرد بالمسؤولية عن القرار المتخذ

بعضهم ما يجب اتباعه من كتاب أو سنة رسوله أو إجماع المسلمين فعليه اتباع ذلك ولا طاعة في خلاف ذلك، وإن كان عظيماً في الدين والدنيا. قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» (النساء: ٥٩)، وإن كان أمراً قد تنازع فيه المسلمون، فينبغي أن يستخرج من كل منهم رأيه، فأي الأراء كان أشبه بكتاب الله وسنة رسوله عمل به، كما قال تعالى: «فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً» (النساء: ٥٩).

وقد تعددت الفوائد العظيمة من الشورى التي منها:

تأليف القلوب، كما نقل العلامة جمال الدين القاسمي - رحمه الله - في تفسيره: أنه ﷺ إذا شاورهم في الأمر اجتهد كل واحد منهم في استخراج الوجه الاصلح في تلك الواقعة، فتصير الأرواح متطابقة متوافقة على تحصيل اصلح الوجوه فيها.

ومنها شعور كل فرد بالمسؤولية عن القرار المتخذ، فيبذل كل جهده في تطبيقه والدفاع عنه والإخلاص في النصح، فقد روى الإمام أبي داود عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ:



والديعقراطية الغربية

على الله إن الله يحب المتوكلين» (آل عمران: ١٥٩). وقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لم يكن أحد أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ، فغيره

ﷺ أولى بالمشورة، وقد أثنى الله على المؤمنين بذلك في قوله: «وأمرهم شورى بينهم» (الشورى: ٣٨)، وإذا استشارهم - أي الولي -، فإن بين له



■ يجب على المسلم أن يكون معتزاً بدينه، وأن يكون واثقاً من أن الحق الذي يكون للإنسان فإنه يكون حقاً عظيماً إذا كان من الله جل وعلا

«المستشار مؤتمن»، قال صاحب عون العبود - رحمه الله -: قال الطيبي: معناه أنه أمين فيما يسأل من الأمور فلا ينبغي أن يخون المستشار بكتمان مصلحته.

ومنها إصانة الحاكم أو المسؤول عندما يتخذ القرار، فيتعاونوا جميعاً كما قال تعالى: «وأمرهم شورى بينهم». ولها فوائد كثيرة عُد منها ولا تعدها.

■ الديمقراطية

قال الشيخ محمد أمان الجامي - رحمه الله -: الديمقراطية لفظة اجنبية معناها: حكم الشعب، أي أن الشعب هو الذي يسن القوانين لنفسه، ويشرع التشريعات المناسبة له غير ملتفت إلى شرع الله بحيث يكون الشعب نفسه هو السلطة التشريعية، وهو الإله العبود، ويتم ذلك بواسطة نواب البرلمان الممثلين للشعب.

وقال عبد الغني الرحال: الديمقراطية (democracy) تعني حكم الشعب بالشعب، وهذه الكلمة جمع كلمتين (demos) ومعناها الشعب، (kratos) ومعناها السلطة، أي سلطة الشعب.

وأهم وسائل اختيار أولئك النواب الذين يمثلون الشعب في البرلمان يتخذ القرارات هي الانتخابات التي لها من المفساد والمضار الشيء الكثير، سنذكر طرفاً منها إن شاء الله تعالى.

■ بين الديمقراطية والشورى قال العلامة أحمد شاك - رحمه الله -: وهذه الآية «وشاورهم في الأمر» والآية الأخرى «وأمرهم



التطبيق، ثم يختار من بينها ما يراه حقاً أو صواباً أو مصلحة، فيعزم على إنفاذه غير متقيد برأي فريق معين، ولا برأي عدد محدود، لا برأي أكثرية ولا برأي أقلية، فإذا عزم توكّل على الله، وأنفذ العزم على ما ارتآه.

ومن المفهوم البديهي الذي لا يحتاج إلى دليل: أن الذين أمر الرسول بمشاورتهم - ويتأسى به فيه من يلي الأمر من بعده - هم الرجال الصالحون القائلون على حدود الله، المتقون لله، المقيمو الصلاة، المؤدو الزكاة، المجاهدون في سبيل الله الذين قال فيهم رسول الله «يلينى منكم أولو الأحلام والنهي». ليسوا هم الملحدّين، ولا المحاربين لدين الله ولا الضجار الذين لا يتورعون عن منكر، ولا الذين يزعمون أن لهم أن يضعوا شرائع وقوانين تخالف دين الله، وتهتم شريعة الإسلام. هؤلاء وأولئك - من بين كافر وفاسق - موضعهم الصحيح تحت السيف أو السوط، لا موضع الاستشارة وتبادل الآراء.

شورى بينهم» اتخذهما اللاعبون بالدين في هذا العصر - من العلماء وغيرهم - عدتهم في التضليل والتأويل، ليواطئوا صنع الإفرنج في منح النظام الدستوري الذي يزعّمونه، والذي يخدعون الناس بتسميته (النظام الديمقراطي)، فاصطنع هؤلاء اللاعبون شعاراً من هاتين الآيتين، يخدعون به الشعوب الإسلامية أو المنتسبة إلى الإسلام. يقولون كلمة حق يراد بها باطل، يقولون (الإسلام يأمر بالشورى)، ونحو ذلك من الألفاظ.

وحقاً إن الإسلام يأمر بالشورى، ولكن أي شورى يأمر بها الإسلام؟ إن الله سبحانه يقول لرسوله ﷺ: «وشاورهم في الأمر» فإذا عزمت فتوكل على الله» ومعنى الآية واضح وصريح، لا يحتاج إلى تفسير، ولا يحتمل التأويل. فهو أمر للرسول ﷺ ثم إن يكون ولي الأمر من بعده أن يستعرض آراء أصحابه الذين يراهم موضع الراي، الذين هم أولو الأحلام والنهي، في المسائل التي تكون موضع تبادل آراء وموضع الاجتهاد في



والآية الأخرى آية سورة الشورى
كمثل هذه الآية وضوحاً وبياناً
«والذين استجابوا لربهم وأقاموا
الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما
رزقناهم ينفقون» (الشورى: ٢٨)، ثم
هي ما كانت خاصة بطرق الحكم
وأنظمة الدولة، إنما هي في خلق
المؤمنين الطائعين المتبعين أمر
ربهم، أن من خلقهم أن يتشاوروا
في شؤونهم الخاصة والعامة، ليكون
ديندهم التعاون والتساند في شأنهم
كله.

وقال معالي الشيخ صالح بن
عبد العزيز آل شيخ - حفظه الله - في
شريط حقوق الإنسان بعد الحديث
عما تنادي به الدول الغربية:

«دخلوا أيضاً في الحريات
السياسية، ونادوا بالديمقراطية، وأن
الشعب يحكم نفسه، وتقوم الحملات
الانتخابية والبرلمانات على ما هو
موجود في الدول الغربية.

ولا شك أن الشعوب التي ليست
بذات وعي إذا أدخلت عليها هذه
المبادئ فإنه يسهل السيطرة عليها،
وأن تحكم بمن يكون مائلاً للغرب،
وخاصة بعد الحركات التحررية
والاستقلال الذي جاء بعد الحرب
العالمية الثانية في كثير من الدول،
وعدم قبول الاستعمار بأنواعه،

للإعلان بحقوق الإنسان والنداء
العالم له ظروفه، وله بواعثه التي
أنشأت، وله أيضاً أهدافه التي تخدم
مبادئ الدول الاستعمارية الكبرى.

هذه الكلمة تردد، والمسلم يجب
عليه أن يكون متحزماً بدينه، وأن
يكون وثاقاً من أن الحق الذي يكون
للإنسان فإنه يكون حقاً عظيماً إذا
كان من الله جل وعلا، لأنه لا أحد
أعلم بالخلق وما يصلحهم من الله
جل وعلا كما قال سبحانه: ﴿إلا
يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾
(الملك: ١٤).

فإن الله سبحانه وتعالى فيما
شرع - هو الذي يحفظ حق الإنسان،
وهو الذي يحفظ حقوق الناس على
مختلف أنواعهم.

ولهذا بحث كثيرون في هذه
المسألة - مسألة حقوق الإنسان

■ من أهم مبادئ الديمقراطية أنها لا تحكم شرع الله وتعمل على الاختلاف والتفريق والحرص والتنافس على طلب الإمارة

- وأثبتوا أن شريعة الإسلام، وسيرة
نبينا عليه الصلاة والسلام، والأحكام
في الكتاب والسنة، وأفعال الخلفاء
الأربعة ومن بعدهم، أنها هي أعظم
وثيقة مبكرة لحقوق الإنسان، عالية
في تنظيرها، وعالية أيضاً في
تطبيقها، فقد طبقت تطبيقاً كاملاً
في عهد النبي عليه الصلاة والسلام
وفي عهد الخلفاء الراشدين رضي
الله عنهم وأرضاهم.

قلت: فيتضح لنا أن الشورى
كجزء لا يتجزأ من حياة المسلمين،
سواء كانوا حكاماً أو محكومين، هي
من مظاهر عزتهم ومن شعائر دينهم،
والتخلي عنها يعني الذل والانكسار.

■ أهم مبادئ الديمقراطية والانتخابات

١ - عدم تحكيم شرع الله:
ذلك أن النظام الديمقراطي
الانتخابي يملك الشعب السلطة
التشريعية من دون الله.

وقد قال تعالى: ﴿إن الحكم إلا
لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين
القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾
(يوسف: ٤٠)، وكما كان يردد شيخ
الإسلام محمد بن عبد الوهاب
- رحمه الله -: «هو لا يرضى إلا
التوحيد، فتحكيم غير شرع الله
مناف لتوحيده تعالى كما قال
سبحانه: ﴿أمر ألا تعبدوا إلا إياه﴾
فلا حكم إلا بشرعه، وهذا ما فيه
قوامه الحياة والسعادة: ﴿ذلك الدين
القيم﴾، ولكن من ينصرف عن هذا
الحق وهذا الخير هو من الجاهلين
ممن لا يعلمون». ﴿ولكن أكثر الناس
لا يعلمون﴾.

٢ - الاختلاف والتفرق المذموم:
وهذه مفسدة مناقضة لقوله
تعالى: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾
(الحجرات: ١٠)، وقوله تعالى:
﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا
تفرقوا﴾ (آل عمران: ١٠٣)، ومع قوله:
﴿ولا تكونوا من المشركين﴾، من الذين
فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب
يما لديهم فرحون﴾ (الروم: ٣١-٣٢).

٣ - الحرص والتنافس على
الإمارة:

إن طلب ولاية الإمارة من الأمور
التي نهى عنها رسول الله ﷺ لما
فيها من التبعات، وقد روى البخاري
ومسلم عن عبد الرحمن بن سمره
قال قال النبي ﷺ: «يا عبد الرحمن
بن سمره لا تسأل الإمارة فإنك إن
أوتيتها عن مسألة وكلت إليها وإن



٨- التشبه باليهود والنصارى:
وقد ذكرنا بعض أدلة النهي عن ذلك والأدلة كثيرة جداً جداً في كتاب الله تعالى وفي سنة نبيه وفي آثار الصحابة رضوان الله عليهم وفي أقوال أئمة الإسلام على مر العصور. والديمقراطية والانتخابات كما وضعنا نظم مستوردة من اليهود والنصارى ليست من ديننا.

٩- خروج النساء من بيوتهن:
وذلك لتسجيل أسمائهن والإدلاء بأصواتهن، ممارسة لحقوقهن الديمقراطية. وقد قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِبُيُوتِهَا﴾ (الأحزاب: ٣٣). ومفاسد كثيرة أثرت أن أذكر ما ذكرت منها عملاً بالقاعدة، ما لا يُذكر كله لا يُترك كله.

■ واجب المسلمين

وهنا لنا وقفة فيما يجب على المسلمين تجاه ما يحدث حولهم، فعليهم واجبات أهمها:
على عموم المسلمين التفقه في الدين:

فالفقه في الدين أمان من الفتن، فيه يعرف المسلم ما يصح وما لا يصح، وفيه الخير كله كما روى الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما عن معاوية بن سفيان رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين».

وعلى علمائهم دعوة الحكام والمحكومين:

كما قال الأنباثي - رحمه الله - فعلى الخطباء والعلماء والدعاة أن يربوا المسلمين على قبول حكم الإسلام والاستسلام له ثم دعوة الحكام بالتأييد هي أحسن للتي هي أقوم إلى أن يستعينوا بالفقهاء والعلماء، هم للمسلمين جماعات وأفراداً ضياء السبيل ومنار الطرق وعلى نهجهم يسرون، على اختلاف علمهم وتنوع فقههم فقه الكتاب والسنة فقه اللغة فقه السنن الكونية فقه الواقع... وغير ذلك من مهمات إعمالاً منهم لتمهيداً للإسلامي العظيم مبدأ الشورى، ويومئذ تستقيم الأمور ويصرح المؤمنون بنصر الله.

الحق في الكتاب والسنة وليس مع الأغلبية كما قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَطْعَ أَكْثَرُ مِنْ فِي الْأَرْضِ يَضْلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ (الأنعام: ١١٦).

٧- تسوية النظام الانتخابي بين الرجل والمرأة والمؤمن والفاجر والعالم والجاهل:

وهو من جوهر الديمقراطية التي تدعى المساواة بين الجميع، ومن هذا تنشأ بلايا ورزايا شديدة.

قال تعالى: ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ (البقرة: ٢٨٢).

وقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر: ٩).

وقال: ﴿وَقُلْ أَمَّا السُّجُودُ فَمَا سَوِيَ﴾ (السجدة: ١٨). وقال: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ (هن: ٢٨).

وعندما يكون الأمر بيد هؤلاء وأولئك سواء، فينتلق بعض من يريد شراء الأصوات يطيعهم بعض ضعاف الضمائر فيبيعوا لهم أصواتهم.

أوليتها من غير مسألة عليها. قال الحافظ - رحمه الله -: «من كان ذا عقل لم يتعرض للطلب أصلاً. ٤ - يؤدي النظام الانتخابي إلى تولية المرأة:

ذلك أن المرأة في النظام الديمقراطي قد تحظى بأكبر عدد من الأصوات وقد قال رسول الله ﷺ كما عند البخاري من حديث أبي بكر: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة». قال الخطابي: في الحديث «أن المرأة لا تلي الإمارة ولا القضاء». ٥- فقدان حاجز الولاء والبراء بين أفراد هذه المجالس:

فالمسألة مسألة سياسية بحتة، تدخل فيها الأطماع والأهواء وغيرهما، وقد قال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمْسِكُ النَّارُ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ (هود: ١١٣).

وقال ﷺ: «أوشق عرى الإيمان الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله».

٦- إخضاع كل شيء يطرحه النواب للتنفيذ لعملية التصويت: وهو جوهر الديمقراطية حيث يكون الاعتبار فقط للأغلبية في المجلس النيابي ولو خالفت الكتاب والسنة، ومعلوم شرعاً وعقلاً أن



لجنة السنابل الخيرية



الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

سمو الأمير يكرم ١٤٧ فائزاً

ففي مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم



سمو الأمير يتوسط كوكبة من الفائزين



سمو الأمير يكرم أحد الفائزين

حتى جعلت القرآن الكريم في المنزلة الأسامي تتوج به كل أعمالها، تقرباً إلى الله تعالى وشكراً له على ما أهّأ علينا من سابع نعمته وواسع فضله، ولا تزال جهود الأمانة العامة للأوقاف موصولة في تطوير أساليب حفظ القرآن الكريم واتخاذ كافة السبل لجميع الأجيال الجديدة حول موائد هديه.

وقال الحريري: إن خالص الشكر والتقدير والعرفان لحضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه - على تفضله وتشريفه لهذا الحفل وتدعو الله تعالى أن يكلل بالنجاح والتوفيق كافة الجهود الهادفة إلى ربط هذا الوطن العزيز بدينه وقرأته، وأن يديم عليه نعمه وفضله وتوفيقه في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي عهده الأمين والحكومة الرشيدة حفظهم الله.

■ الحريري: من من الله تعالى على الكويت أن وفق أبناءها للقيام على خدمة كتاب الله تعالى، حفاظاً له، وعاملين بما جاء فيه

الله عنهم ورضوا عنه. وأضاف: إن من من الله تعالى على الكويت أن وفق أبناءها للقيام على خدمة كتاب الله تعالى، حفاظاً له، وعاملين بما جاء فيه، وتعاملت أجيال هذا البلد الطيب على تلك السنن الشريفة، فكانت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية منذ نشأتها قوامة على خدمة هذا الكتاب الكريم، وقامت الأمانة العامة للأوقاف عبر سنواتها المتعاقبة بجهود كبيرة في خدمة كتاب الله تعالى تمثلت في إنشاء الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه وتنظيم مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتأسيس حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالمساجد وتوقيع اتفاقيات تأسيس وقيادات مع جهات مختلفة لخدمة كتاب الله سبحانه وتعالى

تنظيمها الأمانة على مدى ١٧ عاماً كوكبة طاهرة من أبناء الكويت الذين تربوا في ظلال القرآن الكريم. وتابع: عرفانا بالجميل، وتشجيعاً للآخرين على البذل والعطاء لأنه من لم يشكر الناس لم يشكر الله، لهذا كله أتوجه بالشكر لكل من ساهم في إنجاح هذه المسابقة الكبرى الثانية عشرة.

كما نقدم الشكر لأولياء أمور أبنائنا وبناتنا حفظة القرآن الكريم التهنته بفوز أبنائهم والشكر على حسن رعايتهم وتوجيههم، فحازوا السبق في أكرم ميدان بارك الله فيهم ونفع بهم الأمة وأبنتهم بناتاً حسناً، كما نهنت الأبناء والإخوة والأخوات الكرام الذين وفقهم الله واصطفاهم ليكونوا من أهل القرآن الكريم الذين رضي

كرم صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ١٤٧ من الذكور والإناث من الفائزين في «مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده الثانية عشرة»، التي تنظمها الأمانة العامة للأوقاف سنوياً. وذلك على مسرح المفقور له الشيخ صباح السالم الصباح رحمه الله بحضور سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ورئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي وجمع من الشيوخ والوزراء ورجال الأمانة وأولياء الأمور.

واستهل الاحتفال وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حسين الحريري بقوله: إن مسابقة الكويت الكبرى أصبحت منارة إشعاع بفضل الله عز وجل ثم بتوجيهات سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح - حفظه الله ورعاه - وجهود الأمانة العامة للأوقاف وقد استمرت هذه المسابقة التي

سلة أخبار

■ أعلن بيت الزكاة أن ٨٢ ألفاً و٩٧٩ أسرة استفادت من تبرع سمو الشيخ سالم العلي البالغ ١٠٠ مليون دينار. وقال: إن من بين الأسر المستفيدة ٥١٥٧ أسرة من ذوي الشهداء و٦٨٤٨ أسرة من صاف الدخل و٧٥١ الأقباط المتأخرة ٩٣٧٧ مديناً من ذوي الأحكام القضائية النهائية وحالات الضبط والإحضر.

■ قال وكيل وزارة الاستثمار السوداني عوض الكريم الطيبر، إن الكويت تحتل المرتبة الأولى عربياً وخليجياً في حجم المشروعات الاستثمارية المنفذة فعلياً في السودان. وقدر المسؤول السوداني حجم الاستثمارات الكويتية المدفوعة القيمة والمنفذة في السودان بأكثر من ١,٣ مليار دولار، في حين تفوق قيمة المشاريع الاستثمارية المرخصة لجهات كويتية هذا الرقم بكثير.

■ دعت الكويت إلى اتخاذ إجراءات دولية عاجلة لوضع حد فوري للانتهاكات الواصلة لحقوق الإنسان التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، وقال عضو بعثة دولة الكويت أمام الدورة التاسعة لمجلس حقوق الإنسان المستشار نجيب عبد الرحمن البدر: إن وفد دولة الكويت يعرب عن قلقه إزاء الانتهاكات الجسيمة والواسعة النطاق لحقوق الإنسان للشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة المرتكبة من قبل سلطة الاحتلال.

الفاضل: المسجد الكبير مستعد لاستقبال ٢٠٠ ألف مصلي في صلاة القيام بالعشر الأواخر



وأشار الفاضل إلى أن اللجنة المنظمة وضعت جداول الفواطر والمحاضرات الإيمانية والتي سيلقيها عدد من العلماء الأفاضل، وأما في الجانب النسائي فهناك برنامج للخواطر والمحاضرات الإيمانية، حيث يحاضر فيها عدد من الداعيات المتميزات بهدف تقوية الجوانب التربوية وتعزيز القيم الأخلاقية عند المصليات، ولم تغفل اللجنة غير الناطقين بالعربية فخصصت لهم محاضرات بلغات عدة لتزويدهم بالثقافة الإسلامية.

وبين الفاضل أن المسجد الكبير بدأ في العام ١٩٩٤ باستقبال المصلين في صلاة القيام وكانت تقتصر على ليلة ٢٧ من رمضان، ووصل عدد المصلين في تلك الليلة قرابة ٤٠ ألف مصلي وتضاعف العدد في السنوات التي تلتها وبدأنا في استقبال المصلين في العشر الأواخر من رمضان كاملة.

أعلن الوكيل المساعد للشؤون الثقافية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وليد الفاضل عن انطلاق استعدادات المسجد الكبير لاستقبال جموع المصلين لصلاة القيام في العشر الأواخر من رمضان.

وأكد الفاضل أن اللجنة العليا المنظمة لصلاة القيام أنهت استعداداتها وترتيباتها وجندت مئات العاملين والعملات لخدمات المصلين والمصليات في أروقة وساحات المسجد الكبير وشكلت عدداً من اللجان الإشرافية والتنظيمية والإعلامية لتقديم الخدمات داخل المسجد وخارجه، كما وضعت جداول التلاوة في صلاة القيام والتي بموجبها وزعت القراء الذين سيؤمون المصلين وهم خالد الجهم وفهد الكندري ومجاد الفزني ومشاري العفاسي وخالد السعيد، مشيراً إلى أن المسجد يملكه استقبال ٢٠٠ ألف مصلي في كل ليلة من العشر الأواخر.

تشمل الكسوة والتعليم والتربية الإسلامية الصحيحة

«إحياء التراث» تكفل ١٣ ألف يتيم في العالم العربي

بمستوى الأيتام إيمانياً وتربوياً واجتماعياً، كما تعقد اختبارات في نهاية كل دورة لتقييم مستوى الأيتام وفعالية البرامج المدة.

وأوضح الحسينان أن لدى اللجنة ١٠٠٠ استمارة يتيم وصلت حديثاً بحاجة للكفالة، بالإضافة لعدد ٣٠٠ يتيم معاق و٥٠٠ أسرة فقيرة في أمس الحاجة للكفالة، حيث باشرت اللجنة في مشروعها الجديد بكفالة الأيتام ذوي الاحتياجات الخاصة (العاقين) لما فيه من واجب إنساني نحو هذه الفئة من الأيتام وقد تمت كفالة عدد ٥٢ يتيماً منهم حتى الآن.

أفاد نائب رئيس لجنة العالم العربي في جمعية إحياء التراث الإسلامي في الهند الحسينان بأن اللجنة وانطلاقاً من واجها في خدمة أبناء المسلمين في العالم العربي قامت بكفالة ١٣٠٠٠ يتيم في كل من مصر وفلسطين ولبنان واليمن والبحرين، وتساهم في تعليمهم وكسوتهم وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة، بتطبيق برنامج حفظ كتاب الله تعالى عبر مراكز التحفيظ التابعة للجهات المشرفة على كفالة الأيتام في تلك الدول.

وأضاف: إن اللجنة تقيم في كل عام دورات شرعية صيفية، ومخيمات تربوية للارتقاء

٢٠ مليار ريال لإنشاء ٥ مطارات جديدة بالسعودية وتوسعة مطار جدة الدولي

كأحد روافد موارد الدولة التي تفتح آفاقها في الاستثمارات وفرص العمل، وخاصة مع توقعات بنمو حركة السفر الجوي في السعودية بنسبة ٨٪ سنوياً.

وتزويد حركة السفر في مطار الملك عبد العزيز على أكثر من ١٥ مليون راكب سنوياً، ١١ مليوناً في مطار الملك خالد، في مقابل أكثر من ٤ ملايين في مطار الملك فهد.

وقال رئيس هيئة الطيران المدني المهندس عبد الله رخيبي: إن العملية التحويلية للمطارات ستم بشكل تدريجي خلال الأعوام الثلاثة المقبلة، لجهة الإجراءات والمضغوط والأمور الاستثمارية والتجارية والخدمات. وأضاف: إن الخطة تهدف إلى إدارة المطارات وفق أسس تجارية، ودعم الكادر البشري العامل بالمطارات من خلال الاستعانة بشركات دولية.



مطار الملك خالد

(إلى توسعته ليستوعب ٨٠ مليون مسافر بعد انتهاء المراحل الثلاث لتطويره. وتهدف هيئة الطيران المدني السعودي من النهوض بمطاراتها إلى نقلها من مرحلة الإنفاق والاعتماد على الدولة إلى مرحلة الاكتفاء، ومن ثم التحول كمنصر داعم للنتائج المحلي، من خلال تأسيس صناعة يعتمد عليها

تحسين المطارات القائمة حالياً، والبالغ عددها ٢٧ مطاراً، منها ٤ مطارات دولية هي مطار الملك عبد العزيز بجدة، والملك خالد بالرياض، والملك فهد بالشرقية، والأمير محمد بن عبد العزيز في المدينة المنورة. وتولي الخطة اهتماماً خاصاً بمطار الملك عبد العزيز في جدة، وتسعى السعودية

أطلقت السعودية خطة تطويرية لمطاراتها لجمعها مطارات محورية وريحية، في وقت تشهد منطقة الخليج استثمارات ضخمة في المطارات.

ورصدت السعودية ٢٠ مليار ريال لإنشاء ٥ مطارات جديدة تتوزع بين مناطق الشرقية والغربية والشمالية والجنوبية، إضافة إلى استمرار

اعتناق «٢٠» فلبينياً الإسلام في قطر

واشتركت «نساء الخير» في هذا النشاط مع نشاط إدارة الدعوة في الموسم الرمضاني - هو الأول من نوعه في مدينة الخور - حيث تم استضافة واستقبال العلماء والدعاة وشهدت العديد من مناجيات الحاضرات المميزة بوجود جديدة من العلماء والدعاة كان من أبرزهم الشيخ نبيل العوضي والشيخ إبراهيم الطلحة والشيخ سلطان الدغيلي.

المؤسسة، بالإضافة إلى الحفاوة والإكرام والترحاب من أهالي الخور الذين حرصوا على معانقة المهتدين الجدد والتعارف بهم. وعن سبب إسلامهم قال العديد من معتنقي الإسلام: «إننا وجدنا في الإسلام الدين الحق والعبادة الخالصة التي اطمأن بها قلوبنا وما لسانه من أخلاق طيبة ومعاملة كريمة في هذا البلد دفقنا كثيراً إلى دخول الإسلام».

اعتنق ٢٠ مقيماً فلبينياً الإسلام في دولة قطر، وذلك خلال مهرجان «نساء الخير» حيث تم تكريمهم من مجموع الحاضرين، حيث استضافتهم «مؤسسة الشيخ عبد الخيرية» ونظمت لهم لقاءً دعوياً عبر قسم دعوة الجاليات بالفرع ثم دعوتهم لإفطار جماعي وبعدها تم تكريمهم على مجموعتين في محاضرة الشيخ إبراهيم الطلحة والشيخ جاسم الجابر حيث قدمت لهم الهدايا من قبل

متفرقات

.....

■ رصدت السعودية مبلغ ١٠ مليارات و ٣٠٠ مليون ريال لاستكمال عدد من المشاريع الاستراتيجية بجامعة الملك سعود من بينها المدينة الجامعية للطبائيات وتوسعة المدينة الطبية واستكمال كليات البنين.

■ أرسل الشيخ حمدان بن زايد وفدا يضم ٥٠ شخصا من المواطنين والمقيمين متوجها إلى الأراضي المقدسة أداء مناسك العمرة خلال شهر رمضان المبارك وذلك على نفقته الخاصة.

■ قدمت المملكة العربية السعودية ٢٠٠ طن من التمور مساعدات عينية لدولة جيبوتي، وذلك كمساهمة منها في التخفيف من آثار الجفاف والفقر الذي يجتاح البلاد. وسلم السفير السعودي لدى جيبوتي عبدالعزيز بن محمد العياض التمور إلى حكومة جيبوتي ممثلة في مديرية الدائرة العربية في وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي فيروز أحمد حسين.

■ دعا خطباء الجمعة في مساجد دولة الإمارات المسلمين إلى اغتنام العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك التي تكثر فيها البركات وتتضاعف الحسنات وتتنزل الرحمات، عبر تلاوة القرآن وفتح الصدقات والإنفاق، وإلى الاجتهاد في إزالة الموانع التي تمنع رفع العمل الصالح، تأسيسا بسيد الأنام محمد ﷺ، الذي كان يعظم هذه الأيام ويعرف قدرها ﷺ. وقال أئمة المساجد في خطبة الجمعة الموحدة: إن الله تعالى شرف المسلمين بشهر عظيم تتطهر فيه النفوس، ويتقربون فيه إليه عز وجل بأنواع كثيرة من الطاعات والتقربات، لينالوا بذلك أعلى الدرجات وفوزوا بالجنات.

تركت المسيحية، واعتمدت الإسلام بعد ٣ أشهر من قدومها إلى السعودية.. «المعاملة الحسنة» تحول «بوشبا» إلى «بشري»

وتقول: «طلبت من كفيلي كتابا عن الإسلام باللغة النيبالية، بعدما وجدت معاملة حسنة وطريقة مثلى في التعامل، وحاولت معرفة شيء عن الدين الإسلامي من دون أية ضغوط أو حتى دعوة من أحد».

وتضيف: «بعد مضي شهر من قراءة الكتب والمطويات عن الإسلام اقتنعت تماما باعتناق الإسلام، فذهبت للمكتب التعاوني لتوعية الجاليات وأشهرت إسلامي على يد الداعية النيبالية الذي علمني أركان الإسلام وكيفية الصلاة والصيام».

«بوشبا» التي أصبحت فيما بعد «بشري»، أكدت أنها ليست النيبالية الوحيدة التي أسلمت أخيرا، إذ وجدت عددا من بنات جلدتها قد أسلمن في الفترة الأخيرة.

قدمت الشابة النيبالية (بوشبا ليمبو) إلى السعودية كمعاملة منزلية، منها جمع أكبر قدر من المال خلال عامين - هي مدة عقدها - لمساعدة أسرتها في بناء مسكن. لكن معاشيتها لأسرة سعودية تختلف اختلافا كليا في طريقة معيشتها وتفكيرها وايضا ديانتها، فتح أهاقا أخرى للخادمة المسيحية (٢٠ عاما)، حتى تأثرت بتعامل تلك الأسرة التي عاشت معها مدة لم تتجاوز ثلاثة أشهر فقط، حتى غيرت ديانتها إلى الإسلام، وكذلك اسمها إلى بشري من دون تأثير أو ضغوط من أحد.

تقول ليمبو: إن تعامل أفراد الأسرة صغارا وكبارا معها بالرفقة والاحترام هو ما دعاهها إلى التفكير في اعتناق دين الإسلام.

دعت إلى تنفيذ بنود استراتيجية الأمم المتحدة كاملة الإمارات تطالب بتعريف قانوني يميز بين الإرهاب والحق بمقاومة الاحتلال

ورحبت الإمارات باستراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، إلا أنها عبرت عن قلقها بأن الاستراتيجية «لا تزال تواجه تحديات تكمن في خلوها من أي تحليل موضوعي للأسباب والظروف المؤدية لانتشار الإرهاب، وخلوها من أي تعريف قانوني دولي محدد لها، يميز بينها وبين الحق المشروع في مقاومة العدوان والاحتلال الأجنبي».

وطالبت بضروة التنفيذ الشامل وغير الانتقائي لبنود هذه الاستراتيجية، لتسهيل تحديد مواطن الضعف والقصور التي تقيق تنفيذها، من أجل تحديث بنودها بما يتلاءم مع التطورات على أرض الواقع، والعمل على إيجاد الترتيب التنظيمي اللازم والكفيل بإتاحة الفرصة أمام الدول الأعضاء في الأمم المتحدة كافة، للانضمام إلى عضوية فرقة العمل المعنية بتنفيذ هذه الاستراتيجية.

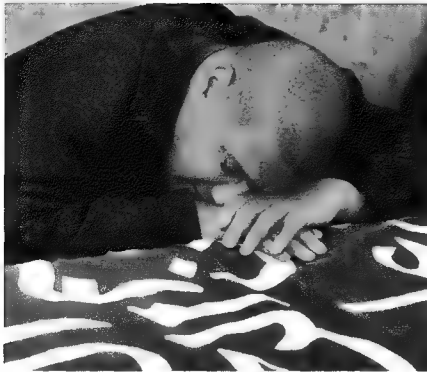
طالبت دولة الإمارات العربية المجتمع الدولي بتعزيز جهوده المشتركة والمتعددة الأطراف، للتصدي بقوة لظاهرة الإرهاب، ويمراجعة منهجية وموضوعية وشفافة، لفهمه بما يسهل التوصل لإجماع دولي حول تعريف هذه الظاهرة، في إطار المناقشات الدولية الجارية في شأن اتفاقية الأمم المتحدة الشاملة حول الإرهاب.

ودعت في بيان القاء مندوبيها أنور عثمان الباروت، أمام الجمعية العامة بالأمم المتحدة، إلى تعزيز الجهود الإقليمية والدولية للتصدي بقوة لهذه الظاهرة، التي نبهت إلى أن التهديدات الخطيرة الناجمة عنها مازالت تتعسك تتنازعها المدمر، ليس على المستهدفين المباشرين له فحسب، بل على مصالح وأمن واستقرار الدول، وخطط تنمية مجتمعاتها ككل.



ثقافة الموت

إن أحدثكم اليوم في أي حدث سياسي ولكنني سأحدثكم عن الشاب «مؤمن»، الذي نحسبه والله حسبه يؤمن بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً وبالقُرآن كتاباً منزلاً، ونحسب أن من مقتضيات إيمانه هذا أنه يؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره ويؤمن باليوم الآخر، ولكونه خريج جديد في القانون فهو لم يجد وظيفة بعد، ولكون رمضان شهر له خاصيته، فلقد سهر «مؤمن» حتى أذان الفجر عند أحد أقاربه، صلى الفجر ونام، ولكن وعلى غير عادته أفاق مبكراً جداً، ليذهب من فوره إلى حيث الشقة التي يئنها له والده ليتم فيها نصف دينه بالزواج، تسلق ما يطلق عليه عندهم «صرصور»، وهو رافعة ترفع مواد البناء إلى الطوابق العليا، وهي تح البصر ارتفعت به الرافعة ليهوي من علو وليموت «مؤمن»، على غير موعد مسبق مع الموت!!



■ ما أحوج الأمة إلى دراسة ثقافة الموت، فهذا الذي نراه من تصرفات أنشاء تشييع الميت تدل على أن الناس في غيبوبة عن حقيقة ما ينتظرهم.

■ عقيدة أهل السنة والجماعة أن الإنسان خلق للأبد، ولكنه ينتقل من دار إلى دار ومن مرحلة إلى أخرى حتى يحط برحاله إما إلى جنة وإما إلى نار.

وقول القائل:

ومتعب الروح مرتاح إلى بلد

والموت يطلبه في ذلك البلد

أعود إلى الشاب «مؤمن» الذي مات في رمضان والذي نسال الله سبحانه وتعالى أن يكرم وفاته فلقد وفد على الله سبحانه وتعالى صالماً، فنسال الكريم المنان أن يكون إفطاره مائدة من الجنة، ذهبت للصلاة على جنازته وللمسير خلف الجنازة ولتقديم المصاة، ودهشت من أثر الصدمة على أهله وذويه، وأخص هنا النساء، حيث حاولن التغلث لأحتضان الجثمان من جموع الشيعيين مع ما صاحب ذلك من صراخ وعويل فتت قلبي، فقلت سبحانه الله، كم نحن بحاجة إلى دروس مكثفة في ثقافة الموت، لقد خيل إلي للحظات أن الميت هو ابن آدم الأول، إذ كيف تصغر مثل هذه التصرفات من أناس عمل الموت في آبائهم وأجدادهم ما عمل في الماضي وهو مستمر في عمله بلا كلل وبلا ملل فكل نفس ذائقة الموت!! وكان عليهم تذكر ما قال أعرابي عندما قيل له: «إنك تموت».

الحق سبحانه وتعالى نفسه «لله الواحد القهار».

والإنسان لا يحب الموت بل يفر منه ويحيد عنه: «وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد»، ولكن هيهات هيهات فالذي تفر منه بلافك لا محالة، وصديق الله العظيم إذ يقول هذه الحالة أبلغ تصوير، إذ يقول سبحانه: «قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين» ولا يتمونه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين» قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» الجمعة ٦-٨

فالوقت ليس خلفك يا ابن آدم ولكنه أمامك وفي الاتجاه المعاكس، وهناك ثمة نقطة لا تعلمها ستكون نقطة التقاطع بين آمالك وطموحاتك وتطلعاتك وبين الموت الذي كتبه الله عليك، هو ينتظرك وأنت يا مسكين تجد السعي إليه دونما قصد منك!! ورحم الله القائل:

إذا ما حمام المرء كان ببلدة

دعته إليها حاجة فيطير

لا شك أن هذا الحدث مصيبة عظيمة، بل إن الحق سبحانه وتعالى لم يصف شيئاً في القرآن بأنه مصيبة إلا الموت، حيث يقول الحق سبحانه وتعالى: «يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمناً ولو كان ذا قرى ولا كنتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين». فالوقت بنص القرآن مصيبة وهي بلا شك عظيمة!!

ولكنها على عظمتها من الأمور السلم بها، فكل من عليها فإن ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام، فالوقت مصير كل مخلوق، حتى الملائكة سيموتون يوماً حيث ينادي الحق الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى: «يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار».

يسأل الله سبحانه وتعالى وليس ثمة من يجيب لأن الكل مات، فيجيب

■ قال ابن المبارك: «إن المصيبة واحدة فإذا جزع صاحبها فهما اثنتان، لأن إحداها المصيبة بعينها، والثانية ذهاب أجره، وهو أعظم من المصيبة»

■ الإنسان خلق للأبد ولكنه ينتقل من دار إلى دار، فهو ينتقل من ظهر والده إلى رحم أمه، ومن رحم أمه إلى هذه الأرض الرحبة، ثم إنه لا يلبث أن ينتقل إلى رحم الأرض التي خلقنا منها وفيها نعود ومنها نخرج ليكون الناس فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير

إليك فإنك أجود مني وأكرم. اللهم إنك جعلت لك عليه حقاً وجعلت لي عليه حقاً قرنته بحقك فقلت أشكر لى وتو الله عليك إلى المصير. اللهم انى قد غضرت له ما قصر فيه من حقي فأغفر له ما قصر فيه من حنك فأنت أولى بالاجود والكرم.. فلما أراد الانصراف قال: «يا ذر قد انصرفنا وتركتك، ولو أقمنا عندك ما نفعناك»

وقال ابن المبارك: «إن المصيبة واحدة فإذا جزع صاحبها فهما اثنتان، لأن إحداها المصيبة بعينها، والثانية ذهاب أجره، وهو أعظم من المصيبة».

إننا معشر المسلمين نؤمن أن الموت حق كما الله سبحانه وتعالى حق والنبي محمد ﷺ حق واليوم الآخر حق والجنة حق والنار حق، ولكننا نؤمن، وعلينا أن نوضح هذه الحقيقة



الجنة وسميته بيت الحمد.. وكنت أتمنى لو أن أهل مؤمن تذكروا ما فعله عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما، عندما دفن ابنه ضحك عند قبره، فقيل له أتضحك عند القبر؟ قال: «أردت أن أرغم أنف الشيطان»!

وكنت أتمنى لو أنهم تمثلوا موقف ابا ذر الهمداني، الذي لما توفي ابنه ذر وكان موته فجأة، جاء وكان اهله سيكون عليه فقال: «ما لكم والله ما ظلمناه ولا هجرناه ولا ذهب لنا بحق، ولا اصابنا فيه ما أخطأ من كان قبلنا في مثله»، ولما وضعه في حفرته قال: رحمتك الله يا بني وجعل أجري فيك لك، والله ما بكيت عليك، وإنما بكيت لك، فوالله لقد كنت بي باراً ولي نافعاً وكنت لك محباً وما بي إليك من وحشة، وما بي إلى أحد غير الله من فاقه، وما ذهبت لنا بعزة، وما أبقيت لنا من ذل، ولقد شغلنا الحزن لك، عن الحزن عليك، يا ذر لولا هول المطع لتسليت ما صرت إليه، فليت شعري ماذا قلت وماذا قيل لك ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إنك وعدت الصابرين على المصيبة ثوابك ورحمتك، اللهم وقد وهبت ما جعلت لي من أجر إلى ذرصة مني له فلا تحرمني ولا تعرفه قبيحاً وتجاوز عني فإنك رحيم بى وبه. اللهم قد وهبت لك إسماعته لي فهب لي إسماعته

قال: وإلى أين أذهب؟ قالوا: إلى الله تعالى، قال: لا أكره أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه..

وكان عليهم وعلينا أن نبيكي على أنفسنا وأن نستعد لهذا الموقف، فيروى أن ملك الموت دخل على داود عليه السلام، فقال له: «من أنت؟ قال: أنا الذي لا يهاب الملك، ولا تمنع منه القصور، ولا يقبل الرشأ. فقال إذا أنت ملك الموت وإنى لم أستعد بعد، فقال له: يا داود أين فلان جارك؟ أين فلان قريبك؟ قال: ماتا. قال: أما كان لك في موت هؤلاء عبرة لتستعد به، ثم قبضه عليه السلام».

قلت لإمام المسجد وكان واقفاً إلى جانبي: أترى كم هو مهم أن ندرس الناس ثقافة الموت؟ تصرف بعض أهل الفقيه وكان الموت يحدث للمرة الأولى. على الرغم بأن الله سبحانه وتعالى ذكر كلمة الموت ومشتقاتها في القرآن الكريم أكثر من ١٦٩ مرة، فكيف يهزنا الموت وهذه المصيبة هذه الهزة التي أرجو أن لا تكون أفقدت ذويه عظيم أجرها، إذ أن الصبر كما قال المصطفى ﷺ «عند الصدمة الأولى»، وفي الحديث: «إذا مات ولد العبد يقول الله تعالى للملائكة: ماذا قال عبيدي عند قبض روح ولده وثمرة فؤاده فيقولون: إلهنا حمدك واسترجع. فيقول الله تعالى: أشهدكم يا ملائكتي أنني قد بنيت له بيتاً في



للناس، أن الإنسان خلق للأبد ولكنه ينتقل من دار إلى دار، فهو ينتقل من ظهر والده إلى رحم أمه، ومن رحم أمه إلى هذه الأرض الرحبة، ثم إنه لا يلبث أن ينتقل إلى رحم الأرض التي خلقنا منها وفيها نعود ومنها نخرج ليكون الناس فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير، فالإنسان خلق للأبد وليس شمة فناء وعدم فإن انقطع اللقاء في الدنيا فلنأمل لقاء الأخرة عند ملك مقتدر في دار لا شقاء فيها ولا عناء ولا تعب!! لا بد من أن تتدارس الأسر المسلمة الموت، لأن الموت حقيقة آتية لا محالة.

وقال الحسن عليه السلام: «ما من يوم إلا وملك الموت يتصفح وجوه الناس خمس مرات فمن رآه على لهو، ولعب، أو معصية أو ضاحك حرك رأسه وقال له: مسكين هذا عبد غافل عما يراى به ثم يقول له اعمل ما شئت فإن لي فيك غمزة أقطع فيها وتينك».

وقد أوصى المصطفى صلى الله عليه وسلم بتذكر هازم اللذات ومضرق الجماعات فقال: «تذكروا هازم اللذات، وأمر بزيارة المقابر، فاليوم، مؤمن، من رقد هاهنا وأنت غدا أو ربما بعد غد ولكن الدور أتيك لا محالة:

كل ابن أنتى وإن طالت سلامته يوما على آلة حطبء محمول
هَذَا اجملت اليوم جنازة
فاعلم بأنك بعدها محمول
لماذا أمرنا المصطفى صلوات ربي عليه بهذا؟ لأن الشيطان يبني ابن آدم الخلود كما منى أبانا من قبلنا آدم عليه السلام: «يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا».

ولأن نسيان الموت التصاق بوجل الدنيا مع ما يصاحبه من ذلة وخنوع وانكسار وهزيمة فأننا لم ملات الدنيا عقله وقلبه وروحه أن يجب الموت بل وأن يسعى إليه ليكتب بدمه الخلود لأمتة!!

■ إن كانت هذه عقيدتنا فلماذا نجزع من الموت، والجزع من الموت آفة تقف وراء هزائمنا على كل مستوى من المستويات

ليس الموت والخوف منه على الرغم من حقيقة ملاقاته لنا شئنا أم أبينا من أهم أسباب غثائيتنا!! التي تسببت في تداعى الأمم علينا: «توشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها» قالوا أومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينكشف الله الوهن في قلوبكم: قالوا: وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت!! من الأهمية بمكان أن ندرس ثقافة الموت وفلسفة الموت، وأن نتوقف طويلاً جداً عند كلمات خالد بن الوليد، الذي قال وهو يوجد بأنفاسه على فراش مرضه: «لقد شاركت في زهاء مئة معركة، وما في جسدي موضع شبر إلا فيه ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم وما أنا ذا أموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء».

وموقف ذلك الصحابي الذي عندما طعنه مشرك برمح في ظهره لينفذ من صدره يتقاطر دماً قال: «هزت ورب الكعبة، فقال المشرك بم فاز وقد قتلته؟ ثم علم أنه يعني فوزه بالجنة

وكلمات شيخ الإسلام ابن تيمية الذي قال: «ماذا يريد أعداء الله بي، أنا سجنى خلوة وتشريدي سياحة وقتلى في سبيل الله شهادة».

علينا أن ننشر ثقافة الموت، فالناس يفاجأون بالموت وكأنه أمر مستحدث وغريب، على الرغم أن الموت يعمل في بني آدم منذ كان آدم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، وعلينا أن نشرح للناس فلسفة الموت، فللموت فلسفة اختصرها سلفنا الصالح الذي فتح الدنيا شرقاً وغرباً: «اطلب الموت توهب لك الحياة».

وقد كان يزيد الرقاشي يقول: «من كان الموت موعده، والقبر بيته، والثرى مسكنه، والدود أنيسه، وهو مع هذا ينتظر الضرع الأكبر كيف تكون حاله».

الموت وحواشي الموت فرصة عظيمة للأحياء لحاسب كل واحد منهم نفسه بنفسه على ما فرط من عمره، ويستعد لعاقبة أمره بصالح العمل، ولا يغتر بالأمل فإن من عاش مات، ومن مات فات وكل ما هو آت آت!!

صيام رمضان بين آيتين



... وأن تصوموا خير لكم و... يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» آياتنا معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وليستات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون سورة البقرة: ١٨٣-١٨٥

الآيات الكريمة مر الصيام بمرحلتين كما هو واضح من الآيات. ففي المرحلة الأولى كان يباح للمسلم الذي يطيق الصيام أن يصوم أو أن يفطر ويعطى كل يوم مسكيناً: «... وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين...» ومعنى يطيقونه أي يقدر على الصيام، والصيام كله يحتاج إلى طاقة وقوة، والذي يصوم قد يجد بعض الشدة التي لا يجدها أيام الإفطار. ولذلك جاء التعبير هنا: «... وعلى الذين يطيقونه» وهذا ماض على المقيم والمسافر والمريض. فمن أراد الصيام وكان مريضاً أو مسافراً، فيمكنه قضاء ذلك بعد زوال العذر، ومن أراد أن يتطوع بإطعام أكثر من مسكين عن كل يوم، أو يزيد في كمية الطعام لكل مسكين، فذلك خير له بنال ثوابه عند الله: «... فمن تطوع خيراً فهو خير له» ثم ختمت هذه الآية المتعلقة بهذه المرحلة من جواز الصيام أو الإفطار بقوله سبحانه تعالى: «... وإن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون». أي أن الصيام أفضل من الإفطار في حالة التخيير هذه. فالتفضيل هنا مرتبط بحالة التخيير التي عرضناها.

لقد كتب الله صيام شهر رمضان على جميع الأمم على لسان أنبيائهم المرسلين، منذ نوح عليه السلام، على طريقة قد تختلف في بعض تفصيلاتها. فمن عهد الله بن عمر — عليه السلام — قال رسول الله ﷺ: «صيام رمضان كتبه الله على الأمم قبلكم...» وقال الحسن البصري: «لقد كتب الله الصيام على كل أمة قد خلت كما كتب علينا شهراً كاملاً وأياماً معدودات عدداً معلوماً...» ولا يمنع هذا أن يكون هنالك صيام آخر نافذة مثل صيام ثلاثة أيام من كل شهر، أو صيام أيام معينة، أو صيام كصيام داود عليه السلام.

إلا أنه وقد نصت الآية الكريمة: «... كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» آياتنا معدودات...»، وكذلك نص الحديث الشريف على ذلك، وجاء شرح الحسن البصري، فيكون قد تحدد معنى الصيام المفروض وهو شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة.

وكان المسلمون يصومون ثلاثة أيام من كل شهر أول الإسلام، وقبل نزول هذه الآيات الكريمة. وبعد نزول هذه

جعل الله الأمر للمسلم ليبري هو نفسه الأسير له، فهو أعلم بواقعه وظروفه وحالة السفر والمرض. وجاءت الأحاديث الشريفة لتوضح هذه القاعدة: فعن عائشة رضي الله عنها أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال: «يا رسول الله إني كثير الصيام أفصوم في السفر»، فقال: «إن شئت فصم وإن شئت فافطر، (رواه الشيخان).

وفي رواية مسلم قال: «إني رجل أسرد الصوم أفصوم في السفر. وفي رواية أنه قال: يا رسول الله إني أجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح؟ فقال: «هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه».

وفي جميع الروايات أن رسول الله ﷺ لم يفضل الصيام على الفطر، وإنما ترك الأمر للمسلم ليفكر ويدرس واقعه ويقرر هو ويختار بين أمرين مباحين. فلا بد أن يكون للمسلم دائرة يتحمل فيها المسؤولية فلا يكون معه، وعن أنس رضي الله عنه قال: «سافرت مع رسول الله ﷺ في رمضان، فلم يعب الصائم على الفطر ولا الفطر على الصائم».

(رواه الشيخان والترمذي وأبي داود).

هذا معلم من معالم مدرسة النبوة الخاتمة، تعلم الجميع القواعد كلها، ثم يعطى كل مسلم الفرصة ليفكر ويدرس واقعه، ذلك في حدود مسؤوليته وأمانته، وأن يرد الأمر إلى ما تعلمه من مناهج الله، ثم يختار ويقرر. فنشأ جيل مؤمن يعرف مسؤوليته وحجوده، فينهض لها، حتى لا يكون الناس عليهم عالة يعطلون عقولهم وإيمانهم وعلمهم.

ولكن قد يصدر الأمر للصائمين في السفر من القائد الذي يرعى مصلحة عامة أوسع وأهم، فلا بد من الاستجابة الواجبة لذلك:

فعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كرام الغيم فصام الناس. ثم دعا بقدر من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه، ثم شرب. فقيل له بعد ذلك: «إن بعض الناس قد صام»، فقال: «أولئك العصاة، أولئك العصاة»، وفي لفظ: «فقيل له إن بعض الناس قد شق عليهم الصيام وإنما ينظرون فيما فعلت، فدعا بقدح من ماء بعد العصر فشرب».

هذه هي القاعدة الجديدة في المرحلة الثانية من فريضة الصيام، ثم تأتي الآية الكريمة لتضع حكم المسافر والمريض، فجاء الحكم يطابق نصه النص السابق في المرحلة الأولى من ناحية، ويختلف عنه من ناحية أخرى، أما المطابقة فهي في قوله سبحانه وتعالى: «... ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر...».

وحذفت كلمة منكم التي كانت في نص المرحلة الأولى: «... ومن كان مريضاً...» وذلك لأن كلمة منكم وريدت في الجملة السابقة: «... فمن شهد منكم الشهر...»، فلم تعد هناك حاجة لتكرارها في الجملة اللاحقة، لأنها أصبحت مفهومة ضمناً، وكأنما النص: «ومن كان مريضاً».

ثم جاءت القاعدة الثانية في هذه المرحلة الثانية، وهي قوله سبحانه وتعالى: «... يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر...».

وهذه القاعدة هنا اختلفت عن القاعدة التي كانت في المرحلة الأولى، مرحلة التخيير بين الصيام والإفطار، حيث جاء قوله سبحانه وتعالى: «... وأن تصوموا خير لكم...»، أي خير لكم من الإفطار المباح.

فحين كان المسلم مخيراً بين الصيام والإفطار نصت الآية على: «... وأن تصوموا خير لكم...»، وكلاهما جائز. وحين فرض الصيام ولم يعد هناك خيار، جاءت الآية لتتص: «... يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر...» بالنسبة للمسافر والمريض، على أن يقضي للمسافر والمريض صيام الأيام التي أفطرها بعد زوال سبب السفر أو المرض، فلم يعد هنا إلا حالتان بالنسبة للمريض والمسافر: الصيام أو القضاء.

فالتخلاف الذي دار بين الفقهاء حول أيهما أفضل الصيام أم الإفطار بالنسبة للمسافر، لا تدرى له مسوغاً. فقد رأى أبو حنيفة والشافعي رحمهما الله، أن الصوم أفضل للمسافر إن لم يكن عليه مشقة، فإن كان هناك مشقة فالفطر أفضل. وقال أحمد وإسحاق وآخرون: الفطر أفضل مطلقاً. وقال آخرون الصوم والفطر سواء. وقد أخذ كل فريق بجزمه في النصوص لا بجمعها والخروج منها بحكم واحد.

فلقد رأينا أن تفضيل الصيام كان في مرحلة التخيير. ولما وقع التخيير



■ قال الحسن البصري: «لقد كتب الله الصيام على كل أمة قد خلت كما كتب علينا شهراً كاملاً وأياماً معدودات عدداً معلوماً».

■ عن عائشة رضي الله عنها أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال: «يا رسول الله إني كثير الصيام أفصوم في السفر؟» فقال: «إن شئت فصم وإن شئت فافطر».

التخيير ولم يعد هناك إلا حالة واحدة هي صيام شهر رمضان كله فرضاً على كل مسلم: «... فمن شهد منكم الشهر فليصمه».



الإفطار. ويترك للمسلم أن يختار ما هو الأسير له حسب القاعدة التي سبق ذكرها. فهو أعلم بواقعه وظروفه. إلا أنه إذا كان الصيام يسبب أذى وضراً، فقد جاء التوجيه النبوي إلى أن الأسير الذي يخضع للآية "يريد الله بكم اليسر" هو الإفطار والمضاء.

أما بالنسبة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة والمريض مرضاً لا يرجى برؤه، فهم الصائمون ولا قضاء عليهم ويطلعون مسكيناً عن كل يوم نصف صاع من بر أو ما يعادله أو زيادته عن ذلك. ودليل ذلك قول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: رخص للشيخ الكبير أن يفطر ويطلع عن كل يوم مسكيناً ولا قضاء عليه.

(رواه الدار فطنى والحاكم وصحاحه)

وينبغي أن لا يكون عليهم قضاء. ذلك لأنه تعدر عليهم أداء المرض ورخص لهم بالفطر. فكيف يفصون وسبب الرخصة ما زال قائماً. وما زالت القاعدة: "... يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر...". تعمل في هذه الحالة أيضاً، فتكون الفدية أي أطعام مسكين عن كل يوم، هي اليسر الذي يريد الله سبحانه وتعالى. وقد شرعها الله سبحانه وتعالى في الآية السابقة: "... وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين...".

وكذلك أطعم أنس بعدما كبر عاماً أو عامين، عن كل يوم مسكيناً خبزاً ولحماً وأفطراً.

فجاء النص السابق. وتطبيق الصحابي يؤكدان حكم الكبير والمريض الذي لا يرجى برؤه.

أما بالنسبة للحبلى والمرضع: فعن أبي قتابة رضي الله عنه عن رجل أنس بن مالك من بني عبد الله بن كعب، وليس خادم النبي ﷺ، قال: أتيت النبي ﷺ لحاجة فإذا هو يتغذى، قال: «هلم إلى الغداء»، فقلت: «إني صائم»، قال: «هلم أخبرك عن الصوم»، إن الله وضع عن المسافر نصف الصلاة والصوم ورخص للحبلى والمرضع.

(رواه أصحاب السنن).
تحكم الحبلى والمرضع إذن هو الإفطار والقضاء، إلا إذا تعدر القضاء لسبب طارئ فعليهما الفدية. ذلك لأن الحديث الشريف أفاد بأنه رخص للحبلى والمرضع ولم يسقط الفرض عنهما، والصيام فرض لا يسقط إلا

■ الصيام فرض لا يسقط إلا بعذر شرعي جاء به نص واضح صريح. وفي حالة المسافرين والمريض عليها القضاء إذا زال سبب الإفطار

تعلوه جميعهم من الكتاب والسنة. وخلاصة ذلك أنه لا مسوغ للخلاف حول حكم الصيام للمسافر والمريض حين تؤخذ الآيات والأحاديث كلها، فيصبح الحكم جلياً واضحاً. وهل يعقل أن لا يبين الله ورسوله ﷺ الحكم الجلي للمسلمين في هذا الأمر وأمثاله مما يقع في دائرة مسؤولية كل مسلم مفروض عليه طلب العلم من الكتاب والسنة، كما فرض عليه الصيام.

إننا لنعجب كيف أن المسلمين اليوم تخلوا الكثير منهم عن مسؤولية طلب العلم الذي فرضه الله ورسوله على كل مسلم.

فعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»، وإن طالب العلم يستغفر له كل شيء، حتى الحيات في البحر. (رواه ابن عبد البر في العلم).

وخلاصة ذلك: أن الصيام فرض لا يسقط إلا بعذر شرعي جاء به نص واضح صريح. وفي حالة المسافرين والمريض عليهما القضاء إذا زال سبب

فهنا أدرك رسول الله ﷺ أن وجوده بين المسلمين دفعهم إلى الاقتداء به على مشقة يجدونها وهم مقبلون على حرب، فأفطر رسول الله ﷺ ورفع القدح حتى رآه الناس.

فالقاعدة الأساسية في حالة السفر والمريض هي قوله سبحانه وتعالى: «... يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر». فقد يخطئ بعضهم في تقدير اليسر ويأخذ بالعسر فيؤذي نفسه، فيأتي التوجيه النبوي ليؤكد فقه القاعدة المذكورة.

فهن جابر رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ في سفر فرأى رجلاً ورعاً قد ظلل عليه، فقال: «ما هذا؟» قالوا: صائم، فقال: ليس من البر الصوم في السفر، (رواه الشيخان والترمذي وأبو داود والنسائي).

إذاً كان هنالك مشقة وضرب من الصيام في السفر، فيكون الصيام لا يخضع لقوله سبحانه وتعالى: «... يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر...». وإذا وقعت هذه المخالفة كان يأتي التوجيه النبوي ليؤكد قاعدة اليسر.

وهي موقف آخر يرويه لنا أبو الدرداء، قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان في حر شديد، حتى كان أحداً ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة. (رواه الشيخان)

وهي هذا الموقف ترك الأمر للمسلم فاخترأوا جميعاً الإفطار إلا رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة، ولم يعط رسول الله ﷺ أي توجيه جديد، زيادة على ما

والسنة، وإصدار الفتوى بحرمه بقاء المسلم جاهلاً عالة على الأمة والعلماء. وبالإضافة إلى النصوص التي وردت بفرض طلب العلم فقد جاء كذلك الترغيب الملح بذلك، وأخذ قبسات قليلة لتذكير، فانظر إلى هذا الدعاء، دعاء المؤمن، والحزن، الذي يرغب كل مسلم أن يدعو به: اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك، عدلٌ في قضاؤك، أسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحد من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي.

فهذا الدعاء والإلحاح به على هذه الصورة ينصب ليكون القرآن ربيع القلب ونور الصدر، وكيف يكون ذلك إلا إذا وعى القلب القرآن وتدبره وأمن به وعمل به، وهذا نداء لكل مسلم.

وهذا الدعاء كذلك يرغب به كل مسلم ليدعو به بعد السلام من صلاة الضجر: اللهم إني أسألك علماً نافعاً وزقاً طيباً وعَمَلاً متقبلاً.

فإني مدرسة النبوة أيها المسلم، وأملأ صدرك من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. ولو جمعنا الأقوال حول حكم الحامل والمرضع لرأينا الاختلاف الواسع المتضارب، فمن قائل: يضران ويفيدان، ويقضيان، ومن قائل: يقضيان فقط، ومن قائل: يضران فقط، ومن قائل: يضران ولا قضاء ولا فدية. فهل يعقل أن نقدم للناس هذه الآراء المختلفة، وهل يعقل أن الإسلام وفقهه يجيز هذه الآراء كلها، وماذا يفعل المسلم بعد ذلك ؟

قال مالك: «إذا خافتا مطلقاً فلهما الضطر وعلى الحامل القضاء ومن الفدية بخلاف المرضع فعليهما القضاء والفدية». وقال الحنفية: «عليهما القضاء ومن الفدية كالمريض الذي يرجى برؤه». وقال الشافعية والحنابلة: «إذا خافتا على الولد فقط فعليهما القضاء والفدية لأنه فطر ارتفق به شخصان، وإلا عليهما القضاء فقط».

وخصان الذي أوردناه عن الحامل والمرضع:..... ورخص للحامل والمرضع، ولم يأت ذكر إن خافتا على الولد أو على نفسيهما. كانت رخصة دون تقييد هنذا من ناحية، ومن ناحية أخرى: أين التيسير الذي يريده الله؟

الله. والنص في الآية الكريمة: ﴿...يريد الله بكم اليسر...﴾، أي يريد الله بكم اليسر بشرعه لا بمخالفته أو التقلت منه.

ونود أن نؤكد هنا قضية تؤمن بأنها هامة، إن من بين أهداف الفقه في الإسلام المساهمة في بناء الإنسان المؤمن الملتزم الماضي على صراط مستقيم. يريد الله من جميع عباد المؤمنين أن يربضوا إلى مسؤولياتهم والتكاليف الشرعية التي وضعها الله أمانة في عنق كل مسلم، أمانة تسميها «المسؤولية الفردية» التي تبني عليها مسؤولية الأمة كلها في دين الله.

■ العلماء هم أصحاب الإيمان الأصفى والعمل الأتقى والمواهب المتميزة التي حملت لذلك القدر الأكبر من العلم

إن الله سبحانه وتعالى فرض طلب العلم على كل مسلم، لا على فئة محدودة، والحب الكتاب والسنة بذلك، على أن يكون طلب العلم بحافز إيماني. فيزيد العلم الإيمان، ويزيد الإيمان الإقبال على العلم برحمة الله.

إذاً أقبل الجميع على العلم، ونهلوا جميعاً من الكتاب والسنة اللذين هما أساس كل علم، وأعطى الجميع الفرصة لنفسها، فعتنذت تتميز المواهب والقدرات، وبرز أولو الأتياب النيين أعطاهم الله وسما صادقاً أكبر، وبرز في الأمة العلماء هم أصحاب الإيمان الأصفى والعمل الأتقى والمواهب المتميزة التي حملت لذلك القدر الأكبر من العلم، وحملت المسؤولية الأكبر، بين مؤمنين كلهم متعلمون، كلهم ناهضون لمسؤولياتهم، لا بين جهلاء شهدوا عن طلب العلم وأصبحوا عالة على العلماء والأمة. وقد يعثر المسلم فترة لجهله، ولكن لا يعذر إذا استمر الجهل وامتد الحياة كلها، أو رغب المسلم عن تعلم دينه، وأقبل على علوم الدنيا وحدها. لا يعثر المسلم في هذه الحالة. ومن واجب العلماء إبراز الحكم الشرعي لهؤلاء لينهضوا إلى طلب العلم من الكتاب

بنص صريح، والرخصة تزول بزوال سببها.

وأما الحائض والنفساء فعلى القواعد السابق ذكرها: الصيام فرض لا يسقط إلا بنص صريح، والرخصة تزول بزوال سببها، وإن الله يريد بشرعه هذا اليسر ولا يريد العسر، فعلى هذه الأسس يكون حكم الحائض والنفساء الإفطار والقضاء. وجاء ما روتته معاذة رضي الله عنها قالت سألت عائشة رضي الله عنها فقالت: «ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة»، فقالت: «أحرورية أنت ؟»، قالت: «لست بحرورية ولكني أسأل»، قالت: «كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة».

فلا تقضي الصلاة لأن هناك نصاً، وأما الصوم فما جاء فيه إلا الرخصة.

ونؤجر ما عرضناه كما يلي:
1- الصوم فرض فرضه الله سبحانه وتعالى، لا يسقط إلا بنص.

2- لا تفضيل بين الصوم والإفطار على المسافر، بل يترك الأمر له ليقرر هو ويختار أسير الأمر عليه حسب نص الآية الكريمة، وهو أدري بواقعه، وعليه أن يتحمل مسؤوليته الشرعية ونهض إليها. إلا إذا كان هناك خطر بالصيام أو ضرر، بالإفطار أفضل لتحقيق اليسر ورفع الضرر، وعليه القضاء.

3- قضاء الصيام فرض كما هو الصيام فرض، ولكن هناك رخصة للحلي والمرضع والحائض والنفساء بالإفطار والقضاء، فلا يسقط القضاء إلا بنص صريح أو عذر قاهر شرعي يعذر منه القضاء.

4- تقوم الفدية مقام القضاء كلما تعذر القضاء أو سقط بنص صريح كما في حالة الرجل الكبير والمرأة الكبيرة والمريض الذي لا يرجى برؤه. فهنا جاء النص بالفدية لتعذر القضاء، كذلك بسبب شرعي واضح، ولأن الله يريد بعباده اليسر.

5- لا يجمع القضاء والفدية، فإذا كان هنالك قضاء فلا مجال للفدية، لأنها مخالفة لليسر الذي يريده الله، وإذا كان هنالك نص من كتاب أو سنة يجمع بين القضاء والفدية، ولكن يرد تطبيق زمن النبوة الخاتمة جمع بينهما.

6- التيسير الذي يريده الله، والذي أشارت إليه الآية الكريمة هو التيسير في حدود الكتاب والسنة، وليس في التقلت منهما، فذلك ليس بتيسير في ميزان

• الامتثال لأمر رسول الله ﷺ

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن عبد الله بن رواحة رضي الله عنه أتى النبي ﷺ ذات يوم وهو يخطب، فسمعه وهو يقول: «اجلسوا» فجلس مكانه خارجاً عن المسجد، حتى فرغ النبي ﷺ من خطبته.

فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال له: «زادك الله حرصاً على طواغية الله وطواغية رسوله».

• التوكل على الله

التوكل على الله، والرضى بما تجري به الأقدار.

بل المسلم يفهم التوكل الذي هو جزء من إيمانه وعقيدته أنه طاعة الله بإحضار كافة الأسباب المطلوبة لأي عمل من الأعمال التي يريد مزاولتها والدخول فيها، فلا يطمع في ثمرة بدون أن يقدم أسبابها.

فالتوكل عند المسلم هو عمل وأمل، مع هدوء قلب وطمأنينة نفس، واعتقاد جازم أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

المسلم لا يرى التوكل على الله في جميع أعماله واجبا خلقيا فحسب، بل يراه فريضة دينية، ويعده عقيدة إسلامية، والمسلم إذ يدين (لله تعالى) بالتوكل عليه، والإطراح الكامل بين يديه، لا يفهم من التوكل ما يفهمه الجاهلون بالإسلام، وخصوص عقيدة المسلمين من أن التوكل مجرد كلمة تلوكتها الألسن، ولا تعيها القلوب، وتحرك بها الشفاء ولا تفهمها العقول، أو تترواها الأفكار أو هو نبذ الأسباب، وترك العمل، والقنوع والرضى بالهون والدون تحت شعار

• حكمة بالغة

قال يحيى بن معاذ - رحمه الله -:

«القلوب كالقدور تغلي بما فيها، وألسنتها مغارفها، فانظر إلى الرجل حين يتكلم، فإن لسانه يغترف لك مما في قلبه: حلو حامض، عذب، أجاج، وغير ذلك، ويبين لك طعم قلبه اغتراف لسانه».

﴿قل أرايتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم﴾

عما يتأدّب به!!

فيبقى الإنسان خاضعاً على نفسه لا يدري ما يراد به : لا يؤثر عنده أنه يبلى، ولا تنفعه موعظة تجلى، ولا يدري أين هو ؟ ولا ما المراد منه ؟ ولا أين يحمل ؟

وانما يلاحظ بالطبع مصالح عاجلته، ولا يتفكر في خسران آخرته، لا يعتبر برفيقه، ولا يتعظ بصديقه، ولا يتزوّد لطريقه!!

- كما قال الشاعر:

الناس في غفلة والموت يوقظهم
وما يفيقون حتى ينفذ العمر
يشيعون أهاليهم بحممهم
وينظرون إلى ما فيه قد قبروا
ويرجعون إلى أحلام غفلتهم
كانهم ما راوا شيئاً ولا نظروا

وهذه حال أكثر الناس : هنموذ بالله من سلب فوائد الآلات : فإنها أقيح الحالات .

■ قال أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي - رحمه الله - :

- قرأت هذه الآية: ﴿قل أرايتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير الله يأتيكم به﴾ (الأنعام: ١٠٦): فلاحظ لي إشارة كدت أطيّش منها!!

وذلك: أنه إن كان عني بالآية نفسي السمع والبصر : فإن السمع آلة الإدراك المسموعات، والبصر آلة الإدراك المبصرات : فهما يعرضان ذلك على القلب، فيتدبّر ويعتبر.

فإذا عرضت المخلوقات على السمع والبصر أو صلا إلى القلب أخبارها من أنها تدل على الخالق، وتحمل على طاعة الصانع، وتحذر من بطشه عند مخالفته.

وان عني معنى السمع والبصر فذلك يكون بذهولهما عن حقائق ما أدركا : شغلاً بالهوى، فيعاقب الإنسان بسلب تلك الآلات : فيرى وكأنه ما رأى، ويسمع وكأنه ما سمع، والقلب ذاهل

● الشباب بين طلب العلم وطلب الدنيا

المنهي عنها أو العقود المحرمة.

- ولذا يجب على شبابنا وفتياتنا: أن يكون لهم نصيب يومي لطلب العلم الشرعي من قراءة وحضور ندوة وسماع شريط وما تبيته إذاعة القرآن الكريم، فإنه زاد لمن أراد أن يتزوّد بالعلم الشرعي.

- وليعلم الشباب أن العلم يحرس صاحبه ويحفظه بإذن الله تعالى، وطلب الدنيا لا بد منه، ولكن لا يغلب جانب على آخر، ولتحرص أخي الشاب على الكسب الحلال، واعلم أن هذا المال حاله حساب، وحرامه عذاب.

■ ينقسم الشباب في طلب العلم وطلب الدنيا إلى قسمين:

- قسم مثالي وهو الذي جمع بين الحسنين طلب الدنيا لتكون عوناً له على طلب العلم، فلا إفراط ولا تفريط، وهذا هو الذي ينصح به.

- والقسم الثاني الذي فرط في جانب العلم وأفرط في طلب الدنيا، وهذا النوع من الشباب قد وقع في خطأ كبير، فطلب الدنيا لا يغني عن طلب العلم، وقد يقع طالِب الدنيا إذا ترك طلب العلم في كثير من المحاذير الشرعية، ومنها على سبيل المثال، البيوع

بِقَامِ عَبْدِ اللَّهِ خَلِيلٍ



رئيس باكستان الجديد هل يكمل المهمة القدرة لسلفه؟

سواء كانوا مشتبهيين أو غير مشتبهيين، ذلك أن الولايات المتحدة بعميها (الربحية في الانتقام) فتحشدنهم في (غوانتانامو) في ظروف لا تليق (بالحيوان فضلا عن الإنسان) في (هوجة) تمضح (الحقد الأمريكي)!!

وإذا كان (بريوز) قد باع الباكستانيين وغيرهم أفرادا لأمريكا أو حتى (جماعات)، فإن الرئيس الجديد (أصف ١٠٪) مرشح وسهيا لتببيع باكستان كلها بما فيها (المشروع النووي) لأمريكا ولليهود ليبرد الهاجس الذي يلققهم من جهته، وزعم أنه (قوة إسلامية)!!

وكعادة اللصوص السياسيين في عالم ملوك الطوائف والمماليك، لا يهتم اللصوص الكبار الذين يستغلون مناصبهم لمصالحهم الخاصة ولزيادة إرثانهم على حساب الآخرين، ولو كانت الشعوب والأوطان ما دام (بيعهم) يزيد من دخولهم ويتعم ثرواتهم أكثر، خصوصا أنها - أي تلك الثروات الحرام محصنة في بلاد أسياهم وبعيدة عن أيدي أصحابها الذين نهبت منهم للثا يستطيعوا استعادتها ما يتوجب معن من تشريعات - وإنشاء هيئات - مالية دولية على غرار المحكمة الجنائية الدولية، تمكن الشعوب والهيئات من استرداد أموالهم المنهوبة!! ولا ينسى أي باكستاني أو أي مسلم آلاف القتلى الذين قتلهم (بريوز ونظامه) وأهمهم (١٠٠٠ قتيل) من المسلمين وطلاب العلم في واقعة المسجد الأحمر!!

يبدو أن صلاحية (وصلاحيات) الرئيس العسكري الذي سبق أن ولته أمريكا على باكستان بانقلاب ضد نواز شريف، قد أحس أن أمريكا قررت نبذ وتغييره ولكن التغيير هذه المرة يأتي بطريقة مختلفة ومن خلال معارك الانتخابات وقد بدأ بعد عودة (بوتو) من المنفى ورفع التهم عنها وعن زوجها (الرئيس الحالي) وغيرهما من اللصوص الذين كانوا أتخموا فسادا ولصوصية في (العهد الديمقراطي الأسبق)!! ولعل الإدارة الأمريكية، وربما أكثر تحديدا (دوائر السي - أي - إيه) قررت التخلي عن بريوز مشرف وإنهاء خدماته بشكل رحيم أكثر من (الطريقة الصدامية) مثلا، فكما ولته بانقلاب عسكري قررت إزاحته (بانقلاب ديمقراطي) على الطريقة الغربية! فكان ما كان حسب خطوات مرسومة!، وجرى انتخاب (واصف زرداري المعروف بالسيد ١٠٪) أرمل بنازير بوتو). والذي كان مطلوبا تقاضيا فساد كما أسلفنا هو وغيره ومنهم زوجته الراحلة رئيسة الوزراء السابقة .

لقد كان (بريوز) عميلا نموذجيا لأمريكا، ساعدها مساعدات جنلي، ولولا ولولا غيره من المنتسبين للإسلام والمدعين له ما غرقت أقدام أمريكا في أحوال أفغانستان حتى الآن، وعبرة وتعلما لكل (السادة العملاء) فإن أمريكا وبكل سهولة أقدمت على الاستغناء عن خدمات وكيلها، ولكنها منت عليه (بالبقاء على قيد الحياة). ربما تقديرا لخدمته الجلي لأمريكا، وخصوصا في مجال ما سمي (بالحرب على الإرهاب)، ولو كان فيه شهامة ورجولة لاعترف بدوره وعلاقته بها: وكيف حرب باكستان وأذلها

بأوامرها!! ولكن أنى له ذلك. لقد (باع) بريوز المئات من معتقلي أفغانستان المشتبه بعلاقتهم بالقاعدة أو طالبان - باكستانيين أو غيرهم - باعهم للولايات المتحدة لتحجزهم في (ججيم) باستيل غوانتانامو) لسنوات طوال!! ولعل الكثير منهم لم تكن له أية علاقة بالجهات المذكورة، بل كان وجوده هناك صدفة أما زيارته أو تعليم أو عمل خيرى إنساني أو نحو ذلك!

وكان (بريوز) كغيره - يتلقى على كل معتقل أو مسلم، للولايات مبلغا متفقاً عليه، ولذلك بالغ في تسليم الأشخاص

■ لقد (باع) برويز المئات من معتقلي أفغانستان المشتبه بعلاقتهم بالقاعدة أو طالبان - باكستانيين أو غيرهم - باعهم للولايات المتحدة لتحتجزهم في (جحيم باستيل غوانتانامو)



■ برويز مشرف

■ (برويز) كان عميلاً نموذجياً لأمريكا. ساعدها مساعدات كبيرة. ولولاه ولولا غيره من المنتسبين للإسلام والمدعين له ما غرقت أقدام أمريكا في أحوال أفغانستان

كبيرة، ولا يزال المهاجرون في باكستان - حتى الآن - طبقه شبه منبوذة. وغير ذلك من القضايا المعقدة أو التي زادت تعقيداً بدلا من أن تحل أو تخفف حداثها.

وماذا جرى للمسلم من قيام باكستان؟

فلا شريعتهم طبقت، ولا مجتمعهم تقدم وارتقى، ولا أرواحهم وأموالهم سلمت، بل ظلوا عرضة لزهوق الأرواح. بصدامات أو شن طائفي أو حرب أو غير ذلك، وانفصلت باكستان الشرقية (البنغال) وأظهر كيانان هزيلان يحسبان على المسلمين - وظلت أموالهم ومقدراتهم نهبا لرموز الفساد للذين تولوا السلطة - فريقيا بعد فريق، في أحزاب علمانية وليبرالية تابعة للدوائر الأجنبية، وتسيطر على الشارع في (غفلة أو غفوة) من دعاة الإسلام، ممن لم يستطيعوا - حتى الآن - أن يؤدوا مهمتهم أو يثبتوا وجودهم - كما يجب وأخلوا للمليدين للاندنيين والصلوص والفاسدين؟!

لقد لاحظ بعض المفكرين والعقلاء خطر (اللاعيب البريطانية الخبيثة) وحاولوا التنبيه لها وصدها. ولكن أصواتهم ضاعت وسط غوغاء جماهيرية، وصيحات ثارات وانتقام من الجانين؟ فهل هناك من يفكر بعقل ويعمل لإعادة التماس شمل (القارة الهندية) على أسس جديدة من التعاون والتفاهم في عصر التكتلات، لتقوم على قدميها، وتثبت وجودها في عالم يتوجه لتجميع القوى المتجاورة والمتشابهة المصالح في مواجهة الآخرين في عالم لا يؤمن إلا بالقوة ويستعمل العدوان والتخريب والإفساد كما تفعل أمريكا وحلفاؤها.

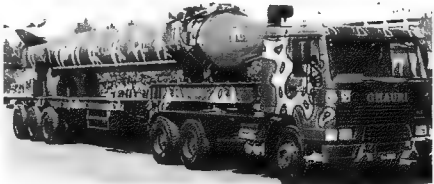
مباراتهم في ميادين الحياة والتقدم!!، وكلنا يعرف مشاكل مثل كشمير وفصل باكستان الشرقية، والسباق النووي، والتوترات والصدامات الممتدة، وما خلفته من خسائر باهظة في الأرواح والأموال!!

بالطبع فقد أشعل البريطانيون - وهم أساس البلاء في أكثر بقاع العالم - أشعلوا كثيرا من نار الخلافات بين المسلمين والهندوس، وطالما صيوا الوقود على النار الطائفية والعرقية وغيرها، وكثيرا ما أشعل عملاؤهم وجنودهم نار تلك الخلافات التي كانت تؤدي بحياة المئات والألوف وتخلق شروخا عميقة من الأحقاد والثارات بين المسلمين والهندوس، حتى وجدت رغبة عارمة لدى أكثر المسلمين في الاستقلال عن الهندوس في دولة إسلامية خاصة بهم، فكان أن أبرزت بريطانيا بعض عملائها (مثل محمد علي جناح) الذي لعب دورا مشابها لدور (أتاتورك) في تركيا، ونادى بفكرة باكستان التي لاقت قبولا كبيرا لدى معظم المسلمين، للتخلص من خطر الذبح وهم القضاء وأدت لخسائر باهظة واختلالات

وأما ذلك (الرئيس الجزار لشعبه) لا يصلحون أن يديروا ماشية. فضلا عن أن يتولوا أمر شعوب وأوطان!! بل إن استخفافهم بدماء الشعوب الأكبر دليل على عمالتهم. وخدمتهم لأعداء شعوبهم في سبيل منافع خاصة وتطبيق أجندة معينة لصالح أولئك الأعداء الذين أروهم بقضائهم، وكلفوهم بتفنيدها على حساب الشعوب والأوطان بالطابع!!

لماذا نشأت باكستان؟

وماذا حققت؟ وأين هي من الإسلام!!، ربما كان النموذج الباكستاني من أقدم وأطول صور ذلك الضياع المطلق، فقد رسمت بريطانيا خطط فصلها عن الهند - للنا تظل (القارة الهندية) قوة خطيرة، ونسبة المسلمين فيها كبيرة نسبيا (نحو ٢٠٪ أو أكثر) في ظل إقبال على الإسلام ومواقع مهمة لبعض المسلمين، ثم لإحداث صراعات تشغل الطرفين وتصفية كثير من قواهم ليطلوا ضعفاء محتاجين للأجنبي، وتبني القارة الهندية متخلفة مشغلة فقيرة لا تفكر بالتطاول على (الغربيين البيض المستعمرين) أو محاولة



الدكتور محمود الزهار في حديث لصحيفة الأهرام المصرية

نريد من مصر موقفا دائما الضغط على الإسرائيليين دائم الدعم للفلسطينيين



- علاقة حماس بالقاهرة لا تحددها المقالات الصحفية ومصر أكبر من أن يبتزها أحد
-
- الكلام عن استخدام الغاز لتدمير الأنفاق غير صحيح والوفد المصري ضغط على الإسرائيليين في التهدئة

في محاولة لكشف النقاب عن حقيقة مواقف حركة حماس من مصر خاصة في ظل السجلات الإعلامية الحالية وإدعاء البعض ممن يتولون ألقابهم بتحدثهم باسم الحركة أن العلاقة بين الطرفين تتجاوز التقت الأهرام بالدكتور محمود الزهار استراتيجي في حماس بقطاع غزة والذي يعتبره الكثيرون ضمير الحركة وخبر مصر عن مواقفها الحقيقية وكان معه هذا الحوار:

■ لم نغير مطالبنا في صفقة شاليط والمقارنة بقضية القنطار ظالمة وحزب الله كان يمكنه الحصول على المزيد

غير موافق للحقيقة من وجهة نظرا
تقوم بتصحيحه وهذا هو موقفنا مع كل
وسائل الإعلام.

● ما حقيقة ما يقال عن أن هناك
حالياً قطعية بين المفاوضات المصرية
وحركة حماس؟

● لا توجد قطعية ولكن هناك قضايا
تحتاج إلى استكمال.. وأولاً نحن نقدر
لحصر جهودها، وأنها استطاعت أن تفرض
التهديدات لأن الجانب الإسرائيلي كان
يريد أن يفرغها من شروطها ويتعاون
بيننا وبين الوفد المصري الذي تولى
هذه المسؤولية مشكوراً والذي يتكون من
أشخاص ذوي خبرة وكفاءة ومصلحية
استمعنا أن تحقق هذا الإنجاز لكن
إسرائيل في المحصلة التفت على هذا
الأمر بأنها لم تلتزم مائة بالمائة بما
اتفقنا عليه.

● ونحن والوفد المصري استخدمنا
تكتيكاً مشتركاً للضغط على الجانب
الإسرائيلي للحصول على ما نريد والموقف
المصري في الأساس هو موقف داعم لنا
ودولة بحجم مصر ودورها الإقليمي
وتراثها التاريخي يجب أن تنصر الضعفاء
ونظر الآن ماذا حدث عندما قامت روسيا
بالهجوم على جورجيا فقد تدخل كل
الحلفاء أصحاب المصلحة هنا وهناك
تدخلوا فروسيا تدخلت لصالح أبخازيا
وأوسيتيا الجنوبية، بينما تدخلت أمريكا
لصالح جورجيا التي تريد أن تذهب
للصراع الأطلسي علماً بأن العلاقة بين
أمريكا وروسيا ليست عدائية.

● وهنا نحن نريد من مصر أن تكون
خط الدفاع الأول وعندما تقوم بهذا
الدور بقوة أكبر نحقق إنجازات، وعندما
يصبح هذا الدور أقل والأسباب وتقديرات
مصرية فتداهي الخوف من أن يؤدي
الضغط الشديد إلى فشل المفاوضات



■ أهالي فلسطين في انتظار فتح معبر رفح

ومتخبطة باتجاه الاختلاف في درجات
الحديث في الإعلام سلباً أو إيجاباً.

● إذا تحدثنا بالتحديد عن
جريدة «فلسطين»، وما يقال عن أنها
هي التي تتحدث باسم حماس وما
يكتب فيها يعبر عن الموقف الرسمي
للحركة فما صحة ذلك؟

● حماس موجودة في كل وسائل
الإعلام، ولذلك يقول البعض أحياناً:
إن الجزيرة منحازة لحماس فهل حماس
تتملك الجزيرة وهناك بعض الصحف
يتم إغلاقها في الضفة الغربية بنتهمة
الانحياز لحماس وهذه قضية لا تنتهي
فالسبب ضيق الأفق يرى أن أي غير
يأتي معاكساً لربياته هو دليل انحياز
ضده، وبالنسبة لجريدة فلسطين فإنها
يعمل بها أشخاص معروفون بأنهم من
الكتلة الإسلامية وهم مهنيون بالدرجة
الأولى وليسوا سياسيين والكتلة
الإسلامية موجودة في كل الصحف سواء
كانت المحلية أو العربية وبينهم مراسلون
لصحافة عالمية وبالتالي هم مسؤولون
عما يكتبون وبالتالي لا تستطيع أن
تعمل رئيس التحرير أو حركة حماس أو
حركة فتح مسؤولية ما ينشره باحث أو
قارئ أو صحفي، خصوصاً في غزة بالذات
التي بها الأفكار مفتوحة والتناقضات
صارخة في الإعلام، فإذا استمعنا إلى
الصحف ووسائل الإعلام ستجد فيها
النقيض بعد النقيض فيمجرد أن تسمع
خبيراً أو كلمة أو رأياً بعد فترة مباشرة
ستمع الرأي المناقض، لكن في الحقيقة
أنها مفتوحة ونحن نراجع بعض الناس
ليس فقط في هذه الصحفية ولكن
في صحف أخرى أيضاً، ونرى أنه يجب
توضيح موقفنا فنحن مثلاً لا نحجر
على الناس أن تقول رأياً في صحفية
«الأهرام» لكن إن تحدثت الأهرام بما نراه

● إلى أين تسير علاقات حماس
بمصر؟

● اعتقد أن هذا السؤال هو تجني
على العلاقة بين مصر وحماس، فقد
كنت أتمنى أن يكون السؤال هو هل تتطور
العلاقة بين مصر وحماس بالصورة
المطلوبة أو بصورة أقل، أما الحديث عن
العلاقة إلى أين فهو طريقها واحد،
فالجغرافيا تفرض والتاريخ يفرض
والعلاقة الاجتماعية تفرض والعلاقة
والمصلحة الاقتصادية تفرض والأمن
القومي لمصر يفرض فرضية واحدة هو
تطوير هذه العلاقة إلى أفضل درجة
ممكنة على كل المستويات.

● وماذا عن السجلات الدائرة
حالياً بين الإعلام في غزة والقاهرة
وعن التناكبات التي تدعو إلى سحب
هذا الملف أذاك من مصر؟

● أولاً نريد أن نميز بين موقف رسمي
يخرج من مسؤولين معروفين بإمكانهم
تحديد مسار أي ملف ويرسموا العلاقة
مع مصر ومع غيرها وبين ما يمكن أن
تسمى وجهات النظر التي تخرج في
الجانب الإعلامي المصري أو الجانب
الإعلامي الفلسطيني، لأننا ظالماً فتحنا
صحفاً وفتحنا وسائل إعلام للجمهور
فإننا نسمع فيها آراء مختلفة ووجهات
نظر متناقضة، فهل نبني على وجهات
النظر المتناقضة والمختلفة أم نبني على
الموقف الرسمي، وأنا أعيب على أي طرف
سواء كان في الجانب المصري أو الجانب
الفلسطيني أن يبني مواقفه على
معلومات إعلامية غير مسؤولة، ولكن
يتبنى المواقف الإعلامية غير الرسمية
مؤشراً على حالة الجمهور أو على الأقل
حالة الشخص الذي يتحدث في الموضوع
ويجب ألا يبني على هذا الموقف مواقف
رسمية ولا تصبح القرارات عشوائية

تكون النتائج أقل، ولذلك نحن نطمح في موقف مصري دائم الضغط على الجانب الإسرائيلي دائم الدعم للجانب الفلسطيني.

● **البعض يهزأ بين صفقة القنطار وصفقة شاليط قال: إن الوسيط الألماني نجح في صفقة القنطار، أما مصر فشلت في صفقة شاليط، فهل تعتبر أن الدور المصري فشل في صفقة شاليط؟**

■ هذا كلام غير صحيح فقد كان رأيي في صفقة القنطار أن حزب الله كان بإمكانه تحقيق إنجازات أكبر، وقلت ذلك بوضوح بعدها مع احترامي لوقف حزب الله وأيضا لوقف الوسيط الألماني، والذي أنجح صفقة حزب الله هو أن الجانب الإسرائيلي غير معايير الإفراج عن من على أيديهم دم وهذا الموضوع هو ما ننتظره الآن من الجانب الإسرائيلي. وهذا الموضوع هو ما قدمناه أسئلة واضحة للجانب المصري ليحصل على إجاباتها من الجانب الإسرائيلي، ولدنيا سوالات في غاية الأهمية أولهما هو هل إسرائيل ملتزمة بالاتفاق الذي وصلنا إليه في الفترة السابقة عن طريق الوفد الأممي المصري الذي كان موجودا في غزة وأيضا للاتصالات الأخيرة وهذا السؤال الأول لأن هناك إشارات واضحة عن تراجع الموقف الإسرائيلي عن العدد. والسؤال الثاني عما إذا كان الجانب الإسرائيلي قد غير من المعايير التي سيتم الإفراج عن الأسرى بناء عليها. وإذا رفضت إسرائيل إطلاق سراح من على أيديهم دماء فلن تتم الصفقة حتى لو اجتمعت كل الأمم المتحدة لنفرض علينا هذه الصفقة وبناء عليه حتى يتم لابد من الحصول على إجابات محددة، وطالب مصر بأن تأتي بإجابات محددة من الإسرائيليين فالجانب الإسرائيلي جانب مراوغ وغير ملتزم وإذا اتفق يقوم بتغيير التنفيذ. ولذلك فالحصول على إجابات محددة للسؤالين السابقين يمكن أن تتم الصفقة في أيام قليلة.

والخلاصة أنه لا يوجد رابط حقيقي بين الأسلوب المستخدم في صفقة شاليط والأسلوب المستخدم في صفقة القنطار. وثانياً فنحن عندما قضايا أخطر بكثير من صفقة القنطار، فإذا كان لدينا أسير واحد أو اثنين أو حتى عشرة فنحن لدينا ألفا و ٥٠٠ أسير، وبالتالي حجم المعاناة الموجودة كبير ومستمر ولذلك فإن كبر المشكلة يحدد طريقة حلها ومن

■ نحن نريد من مصر أن تكون خط الدفاع الأول، وعندما تقوم بهذا الدور بقوة أكبر نحقق إنجازات

الظلم أن نقارن بين المظن ملف القنطار وملف شاليط.

● **أصبح من المعتاد أن تخرج وسائل الإعلام الإسرائيلية لتقول: إن حماس بالفت في مطالبها مقابل شاليط بعد صفقة القنطار.. فما حقيقة ذلك؟**

■ هذا كلام غير صحيح حيث لم نتقدم بأي مطالب جديدة بعد صفقة القنطار وعلى العكس كانت الاتصالات مقطوعة وبالتالي فهي تحاول بهذه التصريحات استخدامها كبالون إعلامي لاستطلاع موقف حماس. ومن حق حماس أن تطالب وأن تطالب بأقصى ومن حق الجانب الإسرائيلي أن يرفض إذا كان لا يريد أن تكون هناك صفقة وإذا أراد الصفقة عليه أن يستجيب لأن القضية إنسانية بالدرجة الأولى. فنحن نتحدث عن أشخاص أمضوا أكثر من ٣٠ عاماً في السجون وهؤلاء مقاتلون من أجل الحرية وليسوا متطرفين ولا إرهابيين وبالتالي لا نستطيع أن نسلم لإسرائيل لأن هذه صفقة مفاوضات عض الأصابع.

● **وجهت بعض العناصر في حركة حماس الاتهام لمصر بأنها تستخدم الغارات السامة لإغلاق الأنفاق الموجودة في منطقة رفح، فهل أجريتم تحقيقات وثبت بالفعل أن مصر تستخدم غازات سامة لإغلاق الأنفاق؟**

■ هذا كلام غير صحيح يخرج من بعض الناس غير المسؤولة ولم يصدر عن متخصصين. ويجب ألا تجري خلف كل كلمة تقال.

● **ولكن المتحدث باسم وزارة الداخلية في غزة تحدث عن وجود غاز في الأنفاق.. فما معنى ذلك؟**

■ ثاني أكسيد الكبريت غاز سام والإنسان يخنق منه وشيء طبيعي عندما يتم إغلاق فتحة نفق ولم يدخل

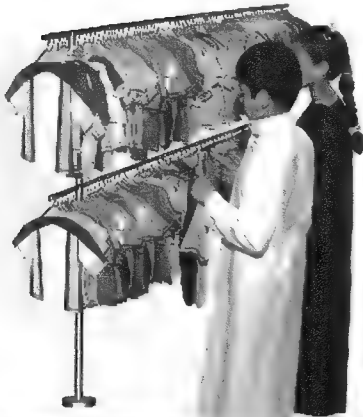
الهواء أن يتراكم غاز ثاني أكسيد الكبريت بشكل طبيعي في النفق ويصبح غازاً ساماً، وبالتالي هذه القضايا تحتاج إلى تحقيقات وأنا أؤكد لك أن كثيراً من الأشياء التي تخرج من هنا أو هناك تخرج حسب معلومات غير صحيحة، ولذلك أرجو أن يتسع صدر مصر لكل ما يقال لأنه بالحوار نستطيع أن نصل إلى الحقائق ونحن رفضنا بالطلق أحد شروط إسرائيل علينا بأن نلتزم بأي شيء أن فتح المعبر سينهي هذه الظاهرة إذا كانت موجودة ويمنع زيادتها.

وانشأ الحكومة المصرية بالعمل على إعادة تشغيل معبر رفح ولو لمدة يومين أسبوعياً للسماح للمرضى بالخروج للعلاج وللطلاب بالحقاق بجامعاتهم ومنهم أشخاص حاصلون على منح دراسية يتكفل بعضها حوالي ربع مليون دولار. واعتقد أنه إذا جرى فتح المعبر لمدة يومين أسبوعياً على الأقل سننتهي خلال شهر أزمة العائلين وتهدأ الأجواء.

● **يقول البعض إنه إذا فتحت مصر معبر رفح الآن وسط الانتقادات والتهديدات المتتالية من حماس، فلماذا ستكون قد خضعت لضغوط وتهديدات حماس، وأن ابتزازاً قد حدث لها فما رأيك؟**

■ هذا كلام عيب أن يقال والعيب كله أن يقال هذا من ناس كبار لأن مصر أكبر بكثير من قضية الابتزازات ومن يمكن أن غزة يمكن أن تقف في مواجهة مصر، فهذا ظلم ظلم للحقيقة لأن غزة أولاً ليست هذه سياستها ولا تكن سياستها ولن تكون وإذا كان لنا عتب على مصر فهو عتب المحتاج لمن يستطيع أن يساعد، أما من يريد أن يصور هذه الصورة فهو أيضا يقر من موقف مصر، وهذا ظلم لمصر وتكون الخلية أكبر عندما حاول إعلامي مصري تسويق هذه الصورة من باب التحريض على حماس فهو يسيء إلى مصر ويسيء إلى نفسه، ولذلك فإن محاولة تصوير حماس على أنها ابتزاز مصر بسبب المعبر أولاً المعبر ليس معبر حماس بل هو معبر مليون ونصف المليون المواطنين الفلسطينيين معبر حماس ومنهم فتح ومنهم كل الناس، ونحن نقوم بتسهيل حركة المسيحيين على المعبر أكثر من المسلمين، ولذلك فهذا كلام مروود ومرفوض ويجب ألا يأخذ به أحد أبداً.

بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

شبكة الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام ما زالت تفتح أبوابها لتقبل تبرعاتكم وبمختلف الوسائل

جمعية "إنسان" الشراكة مع وزارة مجال العمل الخيري للتمتع بخدماتها من خلال تقديم خدماتها بوجه الرعية
لذا ضمن إطار أسسه الطيبة والدينية فإنها صالحة في مجتمعه لتتطلع إلى مزيد من التفاعل مع جميع أفراد المجتمع

هاتف: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣
جوال: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣	بنك الأرباب	٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣	جمعية سامية المارة	٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣	مصرف الراجحي
٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣	بنك ساب	٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣	البنك السعودي الفرنسي	٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣	البنك الأهلي التجاري
٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣	بنك البلاد	٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣	البنك السعودي الهولندي	٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣	البنك العربي الوطني

www.ensan.org.sa

رئيس الوزراء الصهيوني، لا تحملوا بإسرائيل الكبرى وغادروا الضفة الغربية عاجلاً «حماس»، المقاومة مطهت نظرية «إسرائيل الكبرى» ودفعت قادة الإحتلال للتفاني عنها

الغربية تعويضاً يصل إلى نحو ٣٠٠ ألف دولار.

وقال رامون: إن ١١ ألفاً و٣٣٣ مستوطناً من أصل ٦١ ألفاً و٨٠٨ ممن يقيمون شرق الجدار الفاصل في الضفة الغربية، أعربوا عن استعدادهم للمغادرة فوراً.

وقال رامون: «إن هذه الخطة لا بد منها إذا ما أردنا حلاً واحداً قائماً على أساس دولتين لشعبيين».

من جانبها، أكدت حركة «حماس» أن تصريحات رئيس حكومة العدو إيهود أولمرت، حول انتهاء فكرة «أرض إسرائيل الكبرى»، تمثل اعتراها بانهايار الأساس الذي قام عليه الإحتلال، وتؤكد أن الكيان الفاصب في تراجع كبير مقابل استمرار تمسك الشعب الفلسطيني بأرضه وحقوقه.

وقال الدكتور سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة «حماس»: «الفضل بعد الله، في هذا التراجع لدولة الإحتلال، يرجع للمقاومة الفلسطينية التي حطمت نظرية «أرض إسرائيل الكبرى»، ودفعت قادة الإحتلال للتخلي عنها، بعد أن أصبحوا عاجزين ليس عن التوسع وإنما عن حماية سديروت وقرى النقب وغيرها».

وشدد على أن تصريحات أولمرت بأن الزمن لا يعمل لصالح «إسرائيل»، هو إقرار من قادة الإحتلال بما أكد عليه الشعب الفلسطيني وقوى المقاومة باستمرار، بأن استمرار الإحتلال ليس قادراً وأن هذه الأرض لم يعمد فيها إحتلال وأن زوال الإحتلال ليس سوى مسألة وقت، وهذا ما نؤمن به ونعمل له في حركة «حماس».



أطلق رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى القبول بالانسحاب من معظم أراضي الضفة الغربية.

وأضاف أولمرت: إنه كان يؤمن في الماضي بأن الأرض الواقعة بين نهر الأردن والبحر المتوسط هي أرض تابعة لإسرائيل، ولكنه أدرك بعد عملية طويلة ومضنية أنه لا بد من اقتسام تلك الأرض مع الناس الذين يعيشون فيها إلى جانب الإسرائيليين.

ونقلت الصحيفة عن أولمرت، لا توجد دولة أقوى من دولة إسرائيل في الشرق الأوسط، التحديات الاستراتيجية التي تواجهها لا علاقة لها برسم حدودنا..

وقد قدم نائب رئيس الوزراء حاييم رامون خطة تقضي بمنح كل مستوطن يغادر مسكنه في المستوطنات الواقعة شرق الجدار الأمني في الضفة

أطلق رئيس الوزراء الصهيوني صيحة نذير أمام مجلس الوزراء نصح فيها اليهود بأن لا يحملوا بإسرائيل الكبرى، وأن يغادروا الضفة الغربية قبل أن تتهدد دولتهم بوجود شعبين الغلبة فيها ستؤول للفلسطينيين.

ويعيش نحو ٥٠٠ ألف مستوطن يهودي بين ٢,٥ مليون فلسطيني في أراضي الضفة الغربية، التي احتلتها إسرائيل في حرب عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس.

كما نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن رئيس الوزراء قوله خلال جلسة الحكومة: إن «فكرة إسرائيل الكبرى لم تعد قائمة بعد الآن، وإن أي شخص ما زال يؤمن بهذه الفكرة إنما يخدع نفسه ويخلع الإسرائيليين».

وقالت الصحيفة: إن أولمرت دعا

تعذيب وافتزاز معلومات بالقوة سبقت الاغتيال

وثائق تشير إلى تورط إيران في اغتيال السفير المصري



■ إيهاب الشريف

ولفت المصدر إلى أن يوم السادس من يوليو لم يكن يوم عملية تصفية السفير بل كانت في اليوم الثاني أي بعد ٢٤ ساعة فقط وتم التنازع معلومات بالقوة منه رافقها تعذيب حسب اعترافات موجودة ومسجلة.

متفرداً آنذاك في بغداد ما شكل إزعاجاً لهم خاصة بعد قيام الشريف بعدة محاولات لراب الصمد بين المراقبين السنة المتمثلة بهيئة علماء المسلمين وأطراف شيعية أخرى.

ونفى المصدر للمصحفة أن تكون تلك الوثائق والتسجيلات الصوتية الموجودة في جهاز المخابرات العراقي قديمة قائلًا: «كلها جديدة ويتم تسليمها إلى الجانب الأمريكي وهناك سيل جديد من المعلومات ستقوم بإطلاع الجانب المصري عليه عما قريب».

وأوضح المصدر أن عملية خطف إيهاب الشريف التي جرت في الثالث من يوليو عام ٢٠٠٥ وسقط بغداد سبقها ثلاث محاولات خطف فاشلة بسبب حكمة السفير ودرايته بشوارع بغداد وخبرته الأمنية.

وأشار إلى أن الرواية الحكومية التي عرضتها على وسائل الإعلام حينها تختلف عن اعترافات ووثائق حصلت عليها المخابرات العراقية ما يشير إلى وجود خلل ما في الحادثة لم يتم التوصل إليه. وأضاف: «كان الشريف يحاول سحب البساط من تحت اقدام سفير تلك الدولة الذي كان

كشف ضابط رفيع المستوى في جهاز المخابرات العراقية عن معلومات جديدة بشأن تورط دولة إقليمية كبرى في عملية خطف وقتل السفير المصري السابق في العراق إيهاب الشريف، في إشارة إلى إيران. وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لأسباب أمنية لصحيفة «المغرب» القطرية: إن ستة عشر وثيقة وتسجيلاً صوتياً موثقاً لدى جهاز المخابرات العراقية يفيد بتورط تلك الدولة بشكل مباشر في عملية خطف واغتيال السفير المصري.

انتقد الولايات المتحدة وازدياد القتل المدنيين ولد كراهية وعدم ثقة بالحكومة

دبلوماسي أوروبي، طالبان اقتربت من كابول

القبائل البشتونية خاصة في جنوب أفغانستان المحاذي لبكستان. ورأي هاندريل أن أفغانستان تواجه عدداً من المشاكل منها الغلاء وتدهور الأوضاع الأمنية وما أسماه الإخفاق الدولي في إشراك طالبان وقوى إقليمية كباكستان وإيران والهند في البحث عن حلول. وأكد أن الوقت ليس مناسباً للتخلي عن أفغانستان، وقال: «هذا الوقت ليس وقت المغادرة ولكننا بعيدون جداً عن النجاح». وحث أمريكا على تحديد المعايير لسجنتها مئات الأفغان دون محاكمة. كما حمل على الولايات المتحدة وحلفائها لأنها وثقت بالرئيس الأفغاني حامد قرزاي كثيراً ولم تفعل ما ينبغي احتكار حكومته السلطة والمؤسسات المختلفة.



ولفت إلى أن تلك الأحداث صنعت «كراهية كبيرة» ووسعت المسافة بين الحكومة الأفغانية والمواطنين. وأوضح الدبلوماسي الإسباني أن نفوذ حركة طالبان لم يمتد فقط إلى الشرق، بل اقترب من العاصمة كابول وتغلغل في جنوب في الشمال والغرب مشيراً إلى أن الوضع ما زال غير مستقر في أوساط

حذر أحد أكثر المندوبين الأوروبيين خبرة بالشأن الأفغاني من «شتاء ساخن» قد تواجهه قوات الاحتلال بأفغانستان، مؤكداً أن هذه القوات ما زالت «بعيدة جداً عن النجاح». وقال الدبلوماسي الإسباني فرانسيس هاندريل: «إن أفغانستان التي عادة ما تواجه شتاءً بارداً قد تشهد شتاءً ساخناً بالنسبة لنا جميعاً»، مؤكداً أن الظروف هناك باتت أسوأ مما كانت عليه منذ عام ٢٠٠١، في إشارة إلى العام الذي اجتاحت قوات الاحتلال فيه أفغانستان. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية عن قائدрил الذي تنحى قريباً عن منصبه كمندوب أوروبي في كابول، انتقاداً لعدد القتلى المتنامي من المدنيين بسبب الهجمات التي تشنها القوات الأمريكية والدولية.

قائد بالجيش «الإسرائيلي» يزور كشمير سرا لدعم الـ احتلال الهندي

وقد قدم الضابط الإسرائيلي لهم عبر استقامه من مواجهته للمنظمات الفلسطينية: وأكد ضابط في القوات البرية، «الإسرائيلية»، صحة التفصيل، وأضاف: «توجد علاقات عمل حميمة بين السلاح البري الهندي والسلاح البري الإسرائيلي»، تركز على التعاون المشترك، وتقديم لهم معلومات كثيرة مرتكزة على خبر استقامه الجيش من مواجهته المنظمات الفلسطينية والمقاومة الشعبية، بما في ذلك مواجهة أعمال «الشغب».

وجرت الزيارة بصورة سرية جداً، خوفاً من حدوث اضطرابات في المنطقة لدى كشف النقاب عن وجود ضابط إسرائيلي، هناك. وزار مزارحي قاعدة عسكرية هندية على الحدود مع باكستان، وألقى محاضرة أمام ضباط هندو حول «الإرهاب» والانتفاضة.



وشهد إقليم كشمير في الفترة الأخيرة أكبر تظاهرات منادية بالاستقلال، وقابلت قوات الاحتلال الهندية هذه التظاهرات بحملة قمع شديدة، ونشرت الآلاف من عناصرها في الإقليم الذي تسكنه غالبية من المسلمين للسيطرة على المظاهرات الذين القوا بالحجارة وهتفوا «نريد الحرية، والله أكبر».

حل الجنرال «أفي مزارحي»، قائد النزاع البري في الجيش الإسرائيلي، الأسبوع قبل الماضي ضيفاً على القيادة العسكرية البرية الهندية. ووفقاً لمصادر أجنبية، فقد سافر مزارحي بصورة مفاجئة من نيودلهي إلى إقليم كشمير المسلم المحتل، وذلك في زيارة خاطفة خارج إطار الجدول الزمني الذي حدد له.

وقالت صحيفة «معاريش»، الإسرائيلية: إن مزارحي قام خلال زيارته بتفقد وحدات كوماندوز والوية سلاح المشاة في الهند كما وصل إلى إقليم كشمير. ووفقاً لما نشرته وسائل إعلام في كشمير يقوم ضباط من وحدات كوماندوز «إسرائيلية»، بإعداد مخطط عمل لوحدة مقاتلة في الجيش الهندي، من أجل التمكن من مواجهة تهديدات مختلفة في إقليم كشمير.

المجاهدون يقتلون ثلاثة عسكريين روس في أنجوشيا

روسيا

أنجوشيا

بسلان

شمال
أوسيتيا

الشيشان

جورجيا



القوقاز الإسلامية، التي تضم جمهوريات وأقاليم منطقة القوقاز الخاضعة للاحتلال الروسي، مؤكداً أنه القائد الشرعي الوحيد لتلك الإمارة. وأصدر «صمروف» بياناً تضمن هذا الإعلان، وأشار إلى حدود تلك الإمارة الإسلامية، والتي تشمل كل أراضي إقليم القوقاز التي بايعت المقاومة فيها «صمروف» على جهاد الروس وقتالهم.

وتنقسم تلك الإمارة إلى ولايات هي: داغستان، الشيشان، أنجوشيا، أوسيتيا، والمناطق المجاورة من جمهوريات، كبادرديا، وبلكاريا. وفي وقت سابق، أعلن جهاز

لقي ثلاثة من العسكريين الروس مصرعهم وأصيب ستة آخرون بجروح في هجوم لجموعة من المجاهدين على مجموعة من العسكريين في جمهورية أنجوشيا الواقعة في شمال القوقاز الروسي. وتزايدت الهجمات التي يشنها المجاهدون الشيشانيون ضد القوات الروسية في أنجوشيا بصورة كبيرة مؤخراً، فيما تنكبد القوات الروسية العديد من الخسائر المادية والبشرية على نطاق واسع، ولكن موسكو تبقىها طي الكتمان.

وقد أعلن «دوكو صمروف»، قائد المقاومة الشيشانية في نوفمبر الماضي قيام إمارة

الاستخبارات الروسية «أنجوشيا» المنازل، والحد من استخدام المواطنين لوسائل النقل العام.

من هنا وهناك

.....

■ أكدت مصادر عراقية أن صفقة كلور فاسد مصدرها إيران والهند هي المسؤولة عن انتشار وباء الكوليرا بمحاظة بابل المنسفة منطقة منكوبة، فيما يتسم منذ أسابيع نطاق انتشار هذا المرض في بغداد والحلة والعمارة. وقالت مصادر طبية عراقية، إن ارتفاع حصيلة وفيات الكوليرا بلغ ٢٧ حالة فيما ارتفعت حالات الإصابة إلى ٤٠٠ حالة، في حين امتدت المخاوف بالبعض إلى حد التحذير من كارثة قد تتجاوز حدود العراق.

■ ندد بعض القادة المسلمين في الولايات المتحدة بوشاقي على اسطوانات وزعتها صحف ولاية فلوريدا الأمريكية على مشتركيها، واكدوا انها تحض على الكراهية. وقال اللفظ علي مدير مجلس العلاقات الأمريكية - الإسلامية في فلوريدا، دم يتوفى هاتفي الخليوي عن الرنين... ونحن نشعر بأن هذه الاسطوانات ستحض على مزيد من الكراهية والتعصب ضد المجتمع الإسلامي.

■ قرر كاتب السيناريو البولندي بيتر كافاس الذي أعلن إسلامه، والمهراف بيرنامجه التلفزيوني الذي يغطي بالتصميم ويسخر فيه من الصور النمطية السائدة بين البولنديين، الانتقال للعيش في مصر بحثاً عن قيم عليا قال إنه لا يجدها في وطنه الأم. وفي أواخر تسعينيات القرن الماضي كتب كافاس سيناريو مسلمل «العالم وفق أسرة السيلين». والذي يروي قصة أسرة متفككة وعواقب البطالة وإدمان الخمر والركوب إلى النكل. وقالت صحيفة فيبورشا: إن انتقال الكاتب البولندي للحياة في مدينة الإسكندرية المصرية مع زوجته وطفله الذي لا يتجاوز عمره الخمسة أعوام جاء بهدف تجنب الوقوع في هذه الأخطاء ذاتها.

إيران

نواب سنة يطالبون نجاد بمعاقة المسؤولين عن تدمير «مسجد أبو حنيفة» في إقليم بلوشستان

قيام السلطات الإيرانية بهدم «جامع ومدرسة الإمام أبو حنيفة» في مدينة زابل ٢٧ أغسطس الماضي. وذكر حزب النهضة العربي الأحوازي في بيان أن عناصر من جهاز المخابرات الإيرانية (إطلاعات) قامت يوم الثلاثاء التاسع من الشهر الجاري بهدماء منزل الشيخ محمد يوسف، واعتقاله، وذلك أثناء توجهه إلى عمله بجامعة دار العلوم الإسلامية في مدينة زاهدان مركز إقليم بلوشستان. وجاء ذلك بعد يومين

ذكرت مصادر صحافية إيرانية، أن ١٥ نائبا إيرانيا من السنة، دعوا الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد إلى معاقة المسؤولين عن تدمير مسجد سني في محافظة سيستان بلوشستان. وجاء في رسالة النواب للرئيس الإيراني: «نحن متأثرون لتدنيس المصحف

والمسجد والمدرسة القرآنية، كما طلب البرلمانيون من نجاد أن يدعو المسؤولين الحليين إلى تساهل أكبر حيال سكان مدينة زابل. وذكرت



«كارغوزاران، الإيرانية أن النواب طلبوا في رسالة «إصدار أمر لنتع تكرار مثل هذه الأفعال... ومعاقة المسؤولين عن عمل يزرع الفتنة».

وكانت مواقع إلكترونية قد ذكرت أن «مسجد أبو حنيفة، والمدرسة القرآنية التابعة له في مدينة زابل. والتي معظم سكانها من السنة. قد دمرنا نهاية أغسطس، في حين لم ترم وسائل الإعلام الرسمية على ذكر هذه الحادثة، ولم تصدر أية معلومات عن أسباب تدمير المسجد والمدرسة، ولا عن المسؤولين عن عملية التخريب».

وشنت السلطات الأمنية الإيرانية حملة اعتقالات واسعة في صفوف علماء وطلاب العلوم الدينية في إقليم بلوشستان (شرقي إيران) ذي الأغلبية السنية. وقد تصاعدت هذه الحملة في أعقاب

من قيام الأمن الإيراني باعتقال ١٢ رجل دين وناشطا ثقافيا في مدينتي زابل وزاهدان. من جهة أخرى، أصدرت محكمة رجال الدين في مدينة مشهد «مركز محافظة خراسان، مذكرة استدعاء للشيخ عبد الحكيم الضماني، أحد اساتذة جامعة دار العلوم الإسلامية في مدينة زاهدان. وقد نددت أوساط سياسية ودينية عديدة بحملة الاعتقالات الواسعة التي تشنها السلطات الإيرانية في صفوف علماء أهل السنة في إقليم بلوشستان. وتشن السلطات الإيرانية حملة إعدامات أيضا ضد الناشطين في منطقة بلوشستان، وغالبا ما يتم تقطيع هذه الإعدامات بالقول: إن المحكومين هم مجرمون بتهم لا علاقة لها بأشنتهم السياسية المناهضة للسياسات الطائفية في إيران ضد السنة.

غزوة بدر... فرقت بين الحق



قيل: إن ابتداء «نبوة» المصطفى - ﷺ - كان في (اليوم السابع عشر) من رمضان نزل جبريل - عليه السلام - على رسول الله - ﷺ - ليلة السبت وليلة الأحد، ثم ظهر له يوم «الاثنين» سبع عشرة خلت من رمضان. وقد روي أنها (ليلة بدر) وصبيحتها هو يوم التقاء الجمعان. وسمي «يوم الفرقان»؛ لأن الله - تعالى - فرق بين الحق والباطل، وأظهر الحق على الباطل، وأظهر الحق وأهله على الباطل وحزبه، وعلت كلمة الله وتوحيده. وذلك أعداؤه من المشركين. وكان ذلك في السنة الثانية من الهجرة.

وكان النبي - ﷺ - قدم المدينة في ربيع الأول في أول سنة من سني الهجرة، ولم يفرض رمضان في ذلك العام ثم صام عاشوراء. ثم فرض عليه رمضان، في السنة الثانية. ثم خرج النبي - ﷺ - لطلب عير، فريش التي قدمت من الشام إلى المدينة في يوم السبت لاثنتي عشرة من رمضان وكانت هذه «العير، بها أموال كثيرة لأعدائهم الكفار الذين أخرجوهم من ديارهم، واستولوا على أموالهم ظلماً وعدواناً. كما قال الله تعالى: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾ (الحج: ٣٩).

من دعاء الرسول - ﷺ - قبيل غزوة بدر «اللهم انهم حفاة فاحملهم، وانهم عراة فاكسهم، وانهم جياع فأشبعهم»

والباطل

مكة يخبرهم الخبر، ويطلب منهم أن يتفروا: لحماية عيبرهم، فخرجوا مستصرخين، وخرج أشراهم رؤسائهم وساروا نحو (بدر). قال الله تعالى: «وشاورهم في الأمر»، وقال تعالى: «وأمرهم شورى بينهم» فاستشار النبي - ﷺ - في القتال، فتكلم المهاجرون، فسكت الرسول - ﷺ - عنهم وإنما كان قصده الانصاف، لأنه ظن أنهم لم يبايعوه إلا على نصرته على من قصده في ديارهم.

فقام سعد بن عباد فقال: «إيانا تريد. يعني الأنصار، والذي نفسي بيده، لو أمرتنا أن نخيضاها، أي الخيل، لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الفداد «موضع من وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل» لفعلنا. وقال له المقداد:

«لا نقول لك كما قال بنو إسرائيل لموسى: «فأذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون» المائدة: ٢٤». ولكن نقاتل من نعينك، وشمالك، وبين يديك، ومن خلفك، فسر النبي - ﷺ - بذلك وأجمع على القتال، وبات تلك الليلة ليلة الجمعة السابع عشر من رمضان، قائما يصلي ويبكي، ويدعو الله تعالى ويستنصره على أعدائه.

وفي المسند عن علي بن أبي طالب قال: «لقد رأيتنا وما فينا إلا نائم، إلا رسول الله - ﷺ - تحت شجرة يصلي ويبكي، وروي أن النبي - ﷺ - لما رأى الكفار في بدر قال: «اللهم ان هؤلاء

أحله الله - سبحانه وتعالى - للأمة الإسلامية، فقد أحل لهم (الغنائم)، ولم تحل لأحد غيرهم.

وفي سنن أبي داود من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله - ﷺ - يوم بدر في ثلاثمائة وخمسة عشر من المقاتلين كما خرج أصحاب «طالوت»، الذين عبروا معه النهر. ودعا رسول الله - ﷺ - والانصار معه فقال: (اللهم انهم حفاة فاحملهم، وانهم عراة فاكسهم، وانهم جياع فاشبعهم) فنصرهم الله - تعالى - يوم بدر، فخرجوا وما فيهم رجل إلا وقد رجع بجمل أو جملين، واكتسوا وشبعوا.

■ كان المسلمون غير مستعدين لحرب ولا قتال، فكان معهم ٧٠ بعيرا يتعاقبونها بينهم، كل ثلاثة على بعير، ولم يكن معهم إلا فرس واحد

■ نصر الله المسلمين في معركة غير متكافئة مع المشركين، فقد كان عدد المسلمين ٣١٥ مقاتلا، بينما عدد المشركين ١٠٠٠ مقاتل

يعتقبونها بينهم كل ثلاثة على بعير، وكان للنبي - ﷺ - زميلان، فكانوا يعتقبون على بعير واحد فكان زميلاه يقولان له: اركب يارسول الله حتى تمشي عنك، فيقول: «ما أنتما بأقوى على المشي مني، ولا أنا بأغنى من الأجر منكما». ولم يكن معهم إلا فرسان، وقيل: ثلاثة، وقيل: فرس واحد للمقداد. وبلغ المشركين خروج النبي - ﷺ - «طلب العير، فأخذ أبو سفيان بالعير نحو الساحل، وبعث إلى أهل



وقد كان هدف الرسول - ﷺ - أن يأخذ أموال هؤلاء الكفار الظالمين المعتدين على أولياء الله - تعالى - وحزبه وجنده، فيردها على أولياء الله - تعالى - وحزبه المظلومين المخرجين من ديارهم وأموالهم، ليقبوا بها على عبادة الله - تعالى - وطاعته وجهاد أعدائه وهذا مما

■ أنجز الله وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم المشركون شراً هزيمة وقتل صناديدهم

■ سمي يوم بدر يوم الفرقان؛ لأنه كان فرقاً بين الضعف والقوة، والحق والباطل

وعدة. وكان المشركون على أهبة الاستعداد بينما خرج المسلمون ولم يكونوا مستعدين لقتال، ورغم ذلك فقد واجه الرسول - ﷺ - والمسلمون أعداءهم مستعنيين بالله - جلّت قدرته - بينما كان النبي - ﷺ - يدعو: «اللهم نصرك الذي وعدت.. اللهم ان لن تهلك هذه العصابة، فلن تعبد في الأرض، فأنجز الله - سبحانه وتعالى - وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم المشركون شراً هزيمة.

غزوة بدر منار لأبنائنا

يجب أن نعلم أبنائنا ونربيعهم على الإيثار والانتماء، وحب الدين والدفاع عنه، والذود عن رسولنا الكريم - ﷺ - خاصة في ذكرى أشرف غزوة في شهر الانتصارات، شهر الفتح، شهر القرآن الكريم.

نري أبنائنا على النصر بأنه لا يتحقق بعدد ولا عدة، ولكن بالاستعانة بالله - سبحانه وتعالى - واللجوء إليه فحينئذ ينصر الله - جل شأنه - عباده.

ومن الأجل أن نبرز بطولته الغلامين اللذين ضربا عدو الله أباً جهل - لعنه الله - قبل أن يجهز عليه الصحابي الجليل «عبد الله بن مسعود»، وكيف تتيهانه بعد علمهما أنه كان يؤدي رسول الله - ﷺ - في مكة، فلما عرفاه تسلسل إليه فضربه كل منهما، وتسابقا إلى رسول الله - ﷺ - يقول كل منهما: (أنا قتلته) فيمسك

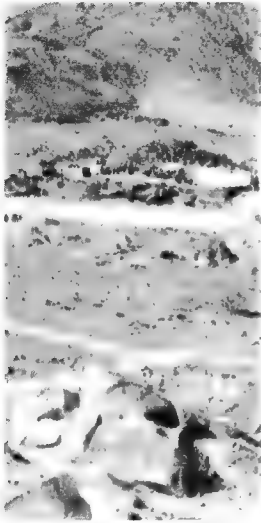
قريش قد جاءت بخيلائها، يكذبون رسولك؛ فأنجز لي ما وعدتني، فأتاه جبريل - ﷺ - فقال: «خذ قبضة من تراب فارمهم بها»، فأخذ قبضة من حصياء الوادي، فرمى بها نحوهم وقال ﷺ: «شاهد الوجوه»، فلم يبق مشرك إلا دخل في عينيه ومنخره وفمه شيء. ثم كانت الهزيمة. وقال حكيم بن حزام: «سمعنا يوم بدر صوتاً وقع من السماء، كأنه صوت حصاة على طست»، فرمى رسول الله - ﷺ - تلك الرمية فانهزمت.

ولما قدم الخبر على أهل مكة قالوا لمن أتاهم بالخبر: كيف حال الناس؟ قال: لا شيء، والله ان كان إلا أن لقيناهم فمحنناهم أكتافنا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاءوا، وإيم الله مع ذلك ما لمت الناس، لقينا رجالاً على خيل أبلق، سواد وبياض، بين السماء والأرض ما يقوم لها شيء.

وقتل صناديد كفار قريش يومئذ، منهم: عتبة بن ربيعة، وشيبة، والوليد بن عتبة، وأبو جهل وغيرهم، وأسر منهم سبعون.

أول معركة بين المسلمين والمشركين

في يوم السابع عشر من رمضان من العام الثاني الهجري نصر الله - ﷻ - القادر على كل شيء - المسلمين على المشركين في معركة غير متكافئة فقد كان عدد المسلمين (٣١٥) مقاتلاً، وعدد المشركين (١٠٠٠) مقاتلاً وكماً هو واضح زاد عدد المشركين عدداً



الرسول بسيفهما ويجد فيهما أثر الدماء فيقول: «كلاهما قتله، فهي شجاعة نادرة وغير مسبوقة لأبد أن نعلمها لأبنائنا، وقوة بدنية ونفسية لأبد أن يتمرسوا عليها ونذكر لهم أيضاً أنه في هذا الشهر المبارك كان (فتح مكة) و (معركة عين جالوت) ضد التتار إلى غير ذلك من المعارك التي انتصر فيها المسلمون، ولتؤكد لأبنائنا أن شهر رمضان شهر الجهاد والانتصارات.

دروس من بدر

سمي يوم بدر «يوم الفرقان»؛ لأنه كان فرقاً بين الضعف والقوة ويحق لنا أن نقف ونحن في ذكرى هذا اليوم المشهود الذي قال الله - تعالى - عنه: «ولقد نصركم الله

■ «البدریون» لقب ارتبط بالكوكبة التي شاركت في غزوة بدر

■ يجب أن نعلم أبناءنا الإیثار والانتماء، وحب الدين والدفاع عنه، والذود عن رسولنا الكريم - ﷺ -

﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون﴾. لقد خرج النبي - ﷺ - إذن بأمر الله - تعالى - وتبديره وحده - جلت قدرته - . أما المؤمنون فلم يخرجوا إلا للغير، ولم يخرجوا للنفس، وما دار بخلدهم أن الله سيكتب لهم هذا العز الذي لم يتوقعوه. قال الله - تعالى - : ﴿ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد﴾. والذين كرهوا لقاء قريش ما كانوا ليهابوا الموت، ولكنهم ليعرفوا الحكمة في خوض معركة مباغطة دون عدد أو عدة. ولكنهم بعد أن صدرت إليهم الأوامر، اختلفت - على عجل - مشاعر التردد من نفوسهم، وخفوا سريعا إلى معركة الكرامة والشرف.

(بين القصور والتقصير): لقد وقف الله - تعالى - بجوار أوليائه، وشبهم وأنزل عليهم «النعام»؛ آمنه وأيدهم باللائكة الكرام: تثبتوا! لقلوبهم. علم الله - تعالى - أن عباده فعلوا ما لديهم، وأخذوا بالأسباب ولكن «التقصير» في الامكانيات بينهم وبين عدوهم، فسد الله - تعالى - هذا التقصير وأعانهم، لكن الله - تعالى - لا يرضى بالتقصير. إن أممتنا الإسلامية في حاجة ماسة إلى انتشالها إلى شاطئ الأمان، والأخذ بيدها إلى سفينة النجاة، وإن كان لهذه الأمة من أمل إنقاذ، فيالرجوع إلى كتاب الله - تعالى - وسنة رسوله - ﷺ -.



الغزوة العظيمة مدعاة للتجاوز عما يدر منهم في الماضي، وعما قد يبدر منهم من أخطاء بشرية في المستقبل.

فها هي عائشة - رضي الله عنها - تقول لأم مسطح التي كانت تسب ابنها: «أتسيين رجلا شهد بدرا؟» ١٩. - وما هو النبي - ﷺ - يعفو عن حاطب بن أبي بلتعة - ؓ - على الرغم من الخطأ الجسيم الذي ارتكبه يوم الفتح، ولكن تاريخ الرجل شفع له، وقال - ﷺ - : (لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم).

زمان ومكان المعركة

لقد حشد الله - سبحانه وتعالى - زمان ومكان المعركة، قال تعالى:

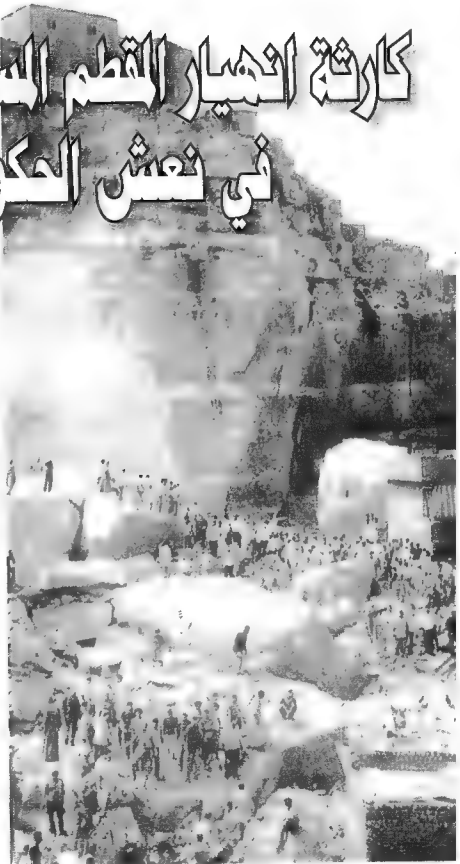
ببدر وأنتم أذلة ﴿لننظر وتبدر، فما أشبه الليلة بالبارحة﴾.

البدریون

البدریون لقب ارتبط بالكوكبة التي اشتركت في غزوة بدر، وقد أراد الله - سبحانه وتعالى - لهم الشرف والفخر والسيادة على مر التاريخ، لما علم في نفوسهم من حب لله - تعالى - ورسوله - ﷺ - هذا اللقب (بدری) ناله خمسة عشر وثلاثمائة رجل فقط خرجوا في سبيل الله - تعالى - ونصرة رسوله - ﷺ - في بدر، وباعوا أنفسهم لله - تعالى - في موقف عصيب رغم قلة العتاد والأعداد، لذلك أعطاهم الله - تعالى - بتلك الوقفة عزا لا يدانيه عز، وجعل إسهامهم في هذه

كارثة انهيار القطم السمار الأخير في نعش الحكومة

تتكرر الكوارث التي
تودي بحياة الآلاف من
البشر في مصر سواء كارثة
حريق قطار الصعيد الذي
أودى بحياة ٢٨٠٠ شخص،
أو حريق مسرح بني سويف
في عام ٢٠٠٥ الذي احترق
فيه أكثر من ٣٥ مواطناً،
أو كارثة العبارة السلام
٩٨ التي غرق فيها ١٣٥٠
شخصاً، أو حريق مجلس
الشورى (الذي ستناوله
لاحقاً)، وأخيراً وليس آخراً
كارثة انهيار كتلة صخرية
من جبل المقطم زنة ١٠٠
طن على ٣٥ منزلاً في
عزبة بجيت بمنشأة ناصر
ليبلغ عدد الضحايا ١٢٠
قتيلاً و ٢٠٠ مصاب، بينما
تعلن وزارة الصحة أن عدد
المتوفين حتى يوم ٩/٩ بلغ
٥٧ جثة بالإضافة إلى ٥٨
مصاباً، بينما يتوقع النائب
حيدر بغدادى عضو مجلس
الشعب عن تلك الدائرة
وصول عدد القتلى إلى ١٥٠
مواطناً.



عديدة، راح ضحيتها كثيرون في سقوط صخور جبل المقطم.

- ينكرنا ذلك - أيضاً بأن خبراء الجيولوجيا والاستشعار من بعد بحث أصواتهم وهم يحذرون من مخاطر انهيار صخور جبل المقطم لأسباب تتعلق بالطبيعة الجيرية لتلك الصخور، ويسوء استخدام المياه في المنشآت المقامة فوق الجبل.

وأكد الدكتور سمير عبدالنواب استاذ مساعد الجيولوجيا الهندسية في جامعة عين شمس، أن ما حدث من انهيارات بمنطقة الدويقة هو نتيجة خطأ قديم في استخراج الصخور منها، إضافة إلى ما سماه (تجاهل الدولة لهذه المنطقة).

وأشار عبدالنواب إلى أن أقل كتلة من الكتل المساقطة تزن ١٠ أطنان مؤكداً وجوب عمل دراسات فورية لحماية هذه الأسطح بربط الصخور القابلة للانزلاق بمجموعة دعامية هندسية تؤمن سكن العائلات في هذه المناطق.

وحذر من تكرار هذه المساة في منطقة شمال المقطم وليس فقط بمنطقة منشية ناصر والدويقة ناصحاً القاطنين تحت الحجر في منطقة المقطم «بالخروج»، وداعياً الدولة إلى أن تتصرف في أسرع وقت «لأن الناس ستسنى الحادثة مثلما حدث في السابق وستتكرر المساة».

وأكد أن الدولة تجاهلت الوضع منذ عشرات السنين تاركة الناس تقطن تحت الحجر التي تعد قنابل موقوتة يمكن تكرار انهيارها في أماكن أخرى في المقطم، وقال: إن دعم هذه الصخور «سهل للغاية ولكنه في حاجة إلى دعم الدولة، نظراً لتكلفتها العالية وحاجتها إلى مقاولين ذوي خبرة عالية».

وحمل الدكتور ممدوح حمزة الاستشاري الهندسي الحكومة مسؤولية كارثة (الدويقة) لتجاهلها أبحاثاً ودراسات هندسية عديدة منذ سنوات حذرت من ذلك الانهيار وقال: «توجد دراسات جيولوجية منذ عام ١٩٩٣ وكذلك عام ٢٠٠٢ أعدها فريق المساحة الجيولوجية، إضافة إلى دراسة المعهد القومي للدراسات الجيوفيزيائية ومعهد الاستشعار من بعد ودراسة معهد أبحاث البناء والمركز القومي للبحوث، جميعها توقعات حدوث الكارثة التي شاهدناها».

وتابع: «كل الأبحاث والدراسات التي قدمت في السابق أكدت أن الجبال التي تحيط بالدويقة تتكون من تربة طفيلية تفقد قوتها تدريجياً، لذلك كان مؤكداً انهيار تلك الجبال في أية لحظة».



■ غياب علم إدارة الأزمات وتحكم المسرفين الفاسدين وسياسة التجاهل وعدم الاهتمام بالدراسات والتوصيات العلمية واتخاذ القرارات بصورة انتقائية وتفضيل التسوية عن المواجهة، ولد عدم الثقة والشك المتبادل بين الناس وفي الدولة بأكملها

■ سقوط أكثر من ١٥٠ قتيلًا و٢٠٠ مصاب ضحايا كارثة المقطم

الرئيسي إلى الجبل، وتحطم عدداً من السيارات وقتلت ٤ أشخاص، كما سقطت صخرة في ٢٠٠٥ على منطقة الزوابي في منشأة ناصر، أسفرت عن مصرع أسرة من ٦ أشخاص، بالإضافة إلى حوادث أخرى

■ ملاحظات وتأملات في كارثة انهيار المقطم

١- بعد كل كارثة - مع غياب إدارة الأزمات - نقرا أو نسمع المقالات والتحليلات ونعقد الاجتماعات وتشكل اللجان، وتعلن الحكومة أن هناك خطة للتعامل معها، وأن هناك متابعة خطوة بخطوة أو لحظة بلحظة من القيادة العليا ووجود ودية لمعالجة الأزمة، ولكن سرعان ما يخيب ذلك الاهتمام وتطوى صفحاته من الإهمال حتى تحدث كارثة أخرى، إننا بحاجة ماسة إلى الإخلاص وحس العمل وأن يتحمل كل منا المسؤولية.

٢- مع توحش وغرور رأس المال الذي تزوج السلطة واستغنى واستكبر في نهج ثروات البلاد، وانتشار الفساد والرشوة والمحسوبية، وغياب الرقيب والرادع والمحاسبة، كل ذلك يتطابق مع قوله تعالى: «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفينا ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها دميماً» (الإسراء: ١٦)، بمعنى تحكم المترفين (من الأغنياء ورجال الأعمال حتى الترف والمرفهين حتى السفة من لا يخشون الله)، الفئاس في واد والمؤولون في واد آخر يبعثرون الأموال الطائلة على نزواتهم وشهواتهم بينما ٥٥ ٪ من أبناء الوطن تحت خطر الفقر لا يجدون قوت يومهم ولا يجدون من ينقذهم، بل إن القناة الأولى والثانية التلفزيونية تجاهلت الكارثة حرصاً على الإعلانات، وبالأخص أن الحكومة هي حكومة جيبية وليست رعية.

٣- إن كارثة سقوط جبل المقطم على رؤوس الغلابة لم تكن الأولى بل وقعت منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، بل وقبل ذلك عام ١٩٦٤، ١٩٨٤، وأيضاً ما يلي:

- ففي ١٩٩٣/١٢/١٥ وقعت كارثة انهيار جبل المقطم قتل فيها ٧٠ شخصاً بينهم ٢٥ من أسرة واحدة، وجرت دراسات خرجت تحذر من احتمال كوارث أخرى وخرج رئيس الوزراء ليعلن عن إخلاء ١٥ منزلاً بعد الحادث وأن خطة كاملة ستؤجلها الدولة لنح تكرار الحادثة.

- وفي ١٨ يناير عام ٩٤ حدث انهيار لكتيمات من الكتبان الرملية، أسفر عن مصرع طفلين وإصابة ١٣ آخرين، أما في ١٧ أبريل من عام ٢٠٠٠ فنشور إخلاء ٢٦ أسرة من مساكنها وهدم كتلة صخرية، على اثر انهيار جزء من جبل الزهراء في المقطم ودميره ١٣ منزلاً، وقتل العشرات تحت الأنقاض وإصابة أعداد كبيرة.

ولم تتوقف ديوات غضب جبل المقطم، حيث سقطت صخرة في ٢٠٠٢ لتسد الطلع



الحافة الجنوبية والجنوبية الغربية، وحتى لا تنهم بالضبط وتحويل الأمور فلدنيا متلان هما فندق المقطم العالي «المهجور حالياً» الذي تقع مبانيه على الحافة الجنوبية، مباشرة، بعدما تأكلت الحديقة التي كانت تسبقه، ومن غير المقول أن يبني فندق على الحافة مباشرة، والمثال الثاني هو كازينو فريجينا الذي يقع على الحافة الجنوبية الغربية مباشرة.

وفي معرض الحديث عن الفندق والكازينو يجب أخذ الاحتياطات اللازمة لأن انهيارهما أو انهيار جزء منهما ربما يكون وشيكاً طبقاً لمعدل التآكل المحسوب. ونخلص إلى القول أن ما تكرر سابقاً سيتكرر لاحقاً والسبب ببساطة متناهية أن هناك شيئاً خاطئاً يحدث منذ عدة سنوات طويلة يمثل جذر المشكلة وهي عدم الاهتمام بالدراسات والتوصيات العلمية، واتخاذ القرارات بصورة انتقائية، وتفضيل التسويق والمماطلة وتأجيل المواجهة إلى زمن آخر مما يزيد من وطأة المشكلة. ويصبح الجبل الممكن قبل عدة سنوات أمراً مستحيلًا وباطح التكاليف.

■ إدانات أخرى للحكومة ومطالبتها بالرحيل

أكد المركز المصري لحقوق السكن أن عمليات الإنقاذ تتم بصورة بدائية للغاية دون وجود أوضاع لرفع الكتل الصخرية الكبيرة التي انهارت على المنازل مما يندثر، بل يؤكد على أن عدد الضحايا سيكون في تزايد كبير، وأشار إلى أن جهات الإدارة المحلية استغاثت بالقوات المسلحة للمساعدة في إنقاذ الضحايا، إلا أن الأوضاع لا تستطيع دخول المنطقة نظراً لعدم وجود طريق مهده لذلك.

وأوضح المركز في بيان له: أن منطقة منشأة ناصر يقطنها أكثر من نصف مليون نسمة، وقد سبق وأعطى الرئيس مبارك تعليماته بإزالة المنطقة بالكامل وإنائها في جديد في حادثة مماثلة وقعت في تسعينيات القرن الماضي، إلا أن الخطة أتت بعد ذلك بتطوير جزء من هذه المنطقة وإزالة وإعادة بناء الجزء الآخر المتمثل في منطقة الدوينة بحجة عدم توافر الإمكانيات المادية ومنذ ذلك الحين يعاني سكان منطقة الدوينة الأمرين، حيث إنه بالرغم من حلمهم بالسكن في سكن آدمي، إلا أن ما حدث للعديد من السكان من عدم منحهم سكن بديل بعد هدم منازلهم، أو منحهم مساكن ليست في نفس المكان بل في أماكن أخرى في وسط الصحراء مثل مدينة بدر والتي تفصلهم عن أماكن

■ د. ممدوح حمزة: الحكومة المسئولة الوحيدة عن الكارثة

■ د. يحيى القزاز: المقطم يتأكل ١٠٠ متر بحلول ٢٠٥٠ وانهيار مرتقب لفيلات الحافة الجنوبية الغربية

والوسطى والعليا، وحزمته القواصل والشرخ الراسية والمستعرضة المقاطعة فتكونت البلوكات الصخرية الكمبية الألية لتسقوط على جوانب المنحدرات.

وأكد القزاز أن الدراسة كشفت أن المقطم وهضبة العليا التي أقيمت فوقها مدينة القطم تتميز بوجود الكهوف والفواصل الراسية وانزلاق الكتل الصخرية المكونة للمنحدرات، وتراجع وتآكل حافة الهضبة العليا بمعدل ١,٧ متر كل سنة من الناحية الجنوبية والجنوبية الغربية، وتم حساب هذا المعدل من خلال دراسات علمية تمت على صور جوية لهضبة المقطم عام ١٩٥٦ وعلى صور الأقمار الصناعية لعام ١٩٨٩، وكان مقدار تآكل الحافة الجنوبية الغربية حوالي ٥٥ متراً في ٣٣ سنة، أي تنقص حواف الصور الحديثة عن الصور القديمة بمقدار ٥٥ متراً أي بمعدل ١,٧ متر كل سنة.. ولو افترضنا سريان هذا المعدل فإن الحواف سوف تتآكل بمقدار مائة متر في عام ٢٠٥٠، وهذا معناه انهيار كثير من القصور والفيلات الضخمة المبنية على

وقال حمزة: «تقدمت أنا شخصياً بدراسة للدكتور عبد الرحيم شحاتة، محافظ القاهرة السابق، أكدت له فيها أن كارثة يمكن أن تقع في أية لحظة، بسبب الجبال المحيطة بالدوينة وقدمت في الدراسة حلولاً لتهديب الجبال التي يخشى وقوعها، ولكن شحاتة لم يفعل شيئاً وقابل الموضوع بإهمال شديد، وجميع العلماء والباحثين المهتمين بمنطقة الدوينة يصرهون أن بها خطر، ومنطقة معرضة للانهيار في أية لحظة، وجميع الأبحاث التي قدمت للدولة تؤكد ذلك وتصف المنطقة وصفاً دقيقاً.

ويضيف حمزة: منطقة الدوينة بأنها منطقة انتحارية، رافضاً وصفها بضوالية، وقال: «الكل يعلم أن الجبال غير مستقرة وأن الانهيار قادم في أية لحظة، لكن السكان لا يملكون إلا تلك المناطق الانتحارية والدولة تعلم ولا تهتم».

وقال حمزة: إن مصر تعيش دون مسئولين وإن المسئول الوحيد فيها هو الرئيس حسني مبارك، وأن من يقال عنهم مسؤولون هم أشخاص اعتمدتهم مصالحهم الشخصية عن عملهم الحقيقي.

وكشف الدكتور يحيى القزاز، أستاذ مساعد الجيولوجيا بكلية علوم حلوان عن دراسة كان قد أعدها عن أساسة المقطم وانهياره المتوقع خلال السنوات المقبلة. وقال: إن للمقطم حكايتيه التاريخية ومآباته العميقة، فالمقطم هو هضبة تحتل جزءاً من شرق القاهرة، صاحتها تصل إلى ٦ كيلو مترات مربعة ارتفاعها يصل إلى ١٦٠ متراً فوق سطح البحر، يتألف من طبقات من الأحجار الجيرية والطينية والمطبقات وقواطع رقيقة من الجبس تكون المقطم عصر الأوسين، وفي عصر الأوسين قسمته الصدوع والفواصل إلى ٣ هضاب: السفلى

خراطيم الهواء الخاصة بمعدات تقتيت الصخور؛ وحديث مشادات بين الأمن ومتدبري وسائل الإعلام، الذين تعرضوا لعمليات منع من الدخول وممارسة عملهم في متابعة عمليات البحث عن الجثث، وتبادل الضباط ومسؤولو المحافظة الاتهامات بإصدار تعليمات من قيادات في المحافظة، أو الداخلية بمنع الإعلام غير الحكومي.

وحمل سكان المناطق المجاورة لعزبة بخيت، المنكوبة، أوزاكا تؤكد شكايتهم للحج والمحافظة منذ سنوات دون استجابة، كما قدموا شكاوى جديدة، مؤكدين أن المنازل التي يقيمون فيها، تحركت الصخور من تحتها وتفتقت الجدران ولا يمنع سقوطها إلا قضاء الله.

وشهدت عمليات البحث يوم ٩/٩ استخراج أربع جثث ووقعت معركة بين الأهالي وقوات الأمن، حيث قامت إحدى الجرافات بردم أحد المنازل المنهارة، رغم وجود جثث بداخله. على حسب رواية الأهالي، فاقوا عليهم قطع الحجرة، ورتت الشرطة بالقبض على عدد من الأهالي وصفتهم بمثيري الشغب، ولم تتوقف الأحداث الساخنة عند هذا الحد، إذ إن عددا كبيرا من شباب منشأة ناصر، نصبوا كرونا موازينا لنقص الكردون الأمني.

وقالت فوزية السيد: إنها نجت من موت محقق، فيما قتل ١٠ من أسرته تحت الأنقاض، وتم فقط استخراج جثة ابنتها آمال وهدان، ورغم ذلك حاولت دخول الحي لتسجيل اسمها ضمن كشوف المستحقين لوحدة سكنية، وتم منعها من الدخول، ورفض المسؤولون في الشؤون الاجتماعية، الاستجابة لطلبها بدعوى عدم اختصاصها.

وتعرضت لجنة الإسكان والإدارة المحلية في مجلس الشعب، لإلقاء الحجارة عليهم، أثناء توجهم وعبدالمعظم وزير محافظ القاهرة إلى مكان الحادث، ولم تستطع قوات الأمن منع الفاضبين من عمليات الإنقاذ البطيئة وتأخر انتقال الجثث، وهذا ما وصفه اللواء ماهر الديري، رئيس لجنة الإدارة المحلية، بأنه يعكس الحالة التي وصل إليها الأهالي، وطالب بسرعة تسكين السكان الأهالي، مشيرا إلى أن عمليات الحصر ليست لوغزاتيمات، وقال الدكتور عبدالمعظم وزير محافظ القاهرة: إنه سيتم تسليم ٢٠٠٠ وحدة سكنية من جهاز التعمير للمضارين خلال ٢٤ ساعة، فهل سيصدق ذلك؟

■ مركز حقوق السكن؛ عمليات الإنقاذ تتم بصورة بدائية للغاية مما زاد من عدد الضحايا، ورغم توافر المساكن إلا أن هناك تباطؤا في منحها إضافة للفساد في توزيعها

■ دعوة قضائية ضد رئيس الجمهورية لوقف تراخيص البناء على المقطم

■ معارك بين الشرطة والأهالي في منشأة ناصر، بسبب تأخر انتشار الجثث وتوفير المساكن

بمنطقة الدوقية، وطالبهم بوقف استخراج تراخيص للإنشاءات بجميع أنواعها على هضبة المقطم.

■ معارك بين الشرطة والأهالي في منشأة ناصر بسبب تأخر انتشار الجثث وتوفير المساكن

تحولت منطقة الكارثة في منشأة ناصر إلى ساحة للمعارك والمواجهات بين قوات الأمن والأهالي المحتقنين، الذين أعلنوا إضرابا مفتوحا عن الطعام، ومنعوا دخول سيارات الإعانات إلى المخيمات، واستخدمت القوات سيارات رش الحشرات في رش المكان بالأدخنة والجاز، بعد أن تحولت منطقة الأنقاض إلى مقبرة نفوح من أسفلها رائحة جثث الضحايا.

بدأت المواجهات منذ ساعة مبكرة من فجر ٩/٩، حيث حضر في الثانية صباحا مسؤولون من حي منشأة ناصر إلى موقع الأحداث، فالتفت حولهم مجموعة من الضحايا ووجهوا لهم اتهامات بالكذب وإطلاق تصريحات كاذبة لوسائل الإعلام، حول تسليم ٤ آلاف وحدة سكنية ووقعت مشاجرة خارج الكردون الأمني، ورد الأهالي خلالها الشتائم واللعنات ضد المسؤولين. وشهدت عمليات البحث عن الجثث تلف

عملهم مما يهدد مصدر رزقهم، جعلهم يعيشون في قلق دائم من فقد منازلهم البسيطة دون الحصول على سكن بديل، كما أن عمليات البنية التحتية التي تجري في المنطقة كانت ومازالت تهدد الكثير من هذه المنازل بالانهيار.

وطالب عدد من نواب المعارضة والمستقلين بالمجلس بإقالة الحكومة ومحكمة المسؤولين عن الكارثة، وأكدوا في بيانات عاجلة وجهوها إلى الدكتور أحمد غنيم، رئيس مجلس الوزراء، وزراء الإسكان والتنمية المحلية والصحة والداخلية، ضرورة إنشاء جهاز قومي لمواجهة الكوارث وإدارة الأزمات، بعد أن عاجزت الحكومة عن مواجعتها خلال الفترة الأخيرة.

وأشار النائب المستقل طلعت السادات إلى أن السبب في الانهيار يرجع إلى ما وصفه بـ «عمليات التجميل» التي تقوم بها إحدى شركات المقاولات للقصور والفيلاز المملوكة لبعض أصحاب النفوذ ممن تميمهم السلطة، وتساءل السادات: هل ستحب الحكومة من مجنون تحمله مسؤولية انهيار المقطم؟

واتهم النائب حيدر بغدادي، عضو مجلس الشعب، وزارة الإسكان بالمسؤولية عن الحادث، قائلا: «إنها تقاعست في تسليم مساكن الدوقية، مشيرا إلى أن بلاغات قدمت منذ شهر لنيابة الأموال العامة عن تلاعب في توزيع الشقق، وتوقع وصول عدد القتلى إلى ١٥٠ مواطنا.

وقام المستشار محمود الصاوي رئيس «المنتدى الأفروآسيوي للبيئة والمياه» دعوى قضائية أمام مجلس الدولة اختصم فيها رئيس الجمهورية ومحافظ القاهرة ورئيس في المقطم في واقعة انهيار جزء من جبل المقطم على المنازل العشوائية



وأتى رمضان الفتح فهل؟!

شعر شريف قاسم

وبلهفة عبد ذي عذري
للمفتح القادم في فجري !!
قد ضاق بعصر ذي نكر
في صدر الحرة كالجمر
ما زال يصون عرا الذكر
بنزول الوحي على إثر
بثبات الأمة في الضر
بالحق الدافق لا الوتر (١)
رغم الغي العاتي الدثر (٢)
في ليل المحنة والقهر
في قطر - أه - إلى قطر
من بدر - ويك - إلى بدر

بدعاء القلب المضطر
وبشوق فؤاد تواق
وجوى أعيته مثالبه
وانسين ثكالي لم يبرح
ونداء الجرح بمهجة من
رمضان الخير يذكركم
ويشد أياديهم قدماً
بيقين يسقي ظمائمهم
رغم الشدات تحاصرهم
نفحات الرحمة تغشاهم
مهما استعرت نار البلوى
ستعود ملائكة الباري

لتوزب سابقة الأجر
واحد من هاوية الوزر
من بعد جفاف في العمر
تهتز بثجاج القطر
بالآي ، وتعمر بالخير

قم وادع لربك ذي الذكر
وانهض من غفلة ذي جهل
بالدعوة تحيا أفئدة
كالماء إذا وافى أرضاً
بالدعوة تشرق دنيانا

بِالْوُدِّ الْغَامِرِ وَالْبِشْرِ
إِنْسَانٌ مِنْ نَكِدِ الدَّهْرِ
فِي دُنْيَا النَّاسِ وَفِي الْحَشْرِ
تُرْجَى لَا فِي مِلَلِ الْكُفْرِ
مَنْ عَصَرَ كَانَ إِلَى عَصْرِ
وَيَأْتِي دَلِيلُ الْبَيْدِ النَّصْرِ
مَا تَمْلِكُ مَنْ وَقَفَ الْبِرُّ



مِثْلَ الْعَقْبَانِ ذَوِي الظُّفْرِ
بِزَوَايَا ذَلِّ كَالْقَبْرِ
يَوْمَ انْحَاذُوا لِهَوَى الـ... غَيْرِ!!
وَأَصِيبُوا - وَيَلِكُ - بِالذُّعْرِ
يُرْجَى لِلْعَاقِلِ مَنْ زَجَرَ!!
وَاجِيبُوا الْمُنْعَمَ بِالشُّكْرِ
عُودُوا بِالصَّحْفِ فِي الْكُرِّ
قَدْ بَاتَ يَعْشَشُ فِي الصُّدْرِ
إِلَّا مَنْ قَلْبٌ لَا يَدْرِي!!
وَبِرْغَمِ الْغُمَةِ فِي الْعَصْرِ
أَسْبَابَ الرُّفْعَةِ وَالنُّصْرِ
رَغَمَ الطُّغْيَانِ الْمُسْتَشْرِ

وَتَعُودُ السَّنَةُ تَمْلُؤُهَا
وَيُظَلُّ الدَّعْوَةُ لَا يَشْقَى
فَنَجَاةُ الْخَلْقِ بِشَرَعَتِنَا
فِي دِينِ اللَّهِ سَعَادَتُنَا
بِالدَّعْوَةِ فَازَتْ أُمَّتُنَا
فِي الصِّينِ تَرَفُّرُ رَايَتِهَا
فَامْنَحْ لِلدَّعْوَةِ فِي صَدَقِ

يَتَمَايَلُ زَهْوًا ذُو الشَّرِّ
وَالْمُطَلُّ بِقَوْمِي أَقْعَدُهُمْ
سَخَطُ الدِّيَانِ يَجْلُلُهُمْ
فَانْهَدَّتْ - بئْسَ - عَزَائِمُهُمْ
وَأَتَى رَمَضَانَ الْفَتْحُ فَهَلْ
يَا قَوْمُ أَصِيدُوا مَجْدَكُمْ
عُودُوا بِالدَّعْوَةِ فِرْسَانًا
فَهَذَا نُمُكُّكُمْ تَحْكِي خَوْرًا
وَخَلَّتْ - وَاللَّهِ - مَرَابِعُكُمْ
لَكِنِّي رَغَمَ عَذَابَاتِي
مَا زِلْتُ أَرَى فِي أُمَّتِنَا
لَمْ تَهْزَمْ دَعْوَةُ إِسْلَامِي

هل يسبب الكافيين الضرر لمرضى السكري؟



قلل حساسية الأنسولين، التي يمكن أن تزيد خطر الإصابة بمرض السكري. أما سبب هذه النتائج فاحتواء القهوة على مانعات التأكسد حامض chlorogenic بالتحديد، الذي يعمل على صد أو قهر التأثيرات السلبية من الكافيين حتى على المصابين بالسكري. ومع المزيد من الدراسات التي تصمد على عمل القهوة والشاي، سنكون قادرين على فهم حقيقة تأثيراتها الصحية على المصابين بالسكري. الخلاصة: لا يسبب الشاي أو القهوة أي اختلافات لمستوى السكر في الدم، بل يمكن أن تساعد على التحكم به.

إصابتهم بمرض السكري بنسبة أقل من الثلث. وهذا ما لاحظته دراسة مماثلة عن الشاي والقهوة الخالية من الكافيين. لكن دراسة أخيرة (راقب من خلالها محققون عادات الناس لمعرفة من سيصاب بالمرض، وأظهرت نتائج موقوفة أكثر من الدراسات الملاحظة)، اقترحت بأن كل هذه الأثرية ربما ليس لها تأثير حقيقي. نظر العلماء إلى الكافيين لوحده - في حبوب احتوت على جرعة حوالي ٢ كأس من القهوة، وكانت النتائج أوضح: في دراسة اتبعت علم المنهج (علاج مموه بحيث لم يعرف المرضى أو الباحثون الحبوب الحقيقية) تبين أن الكافيين

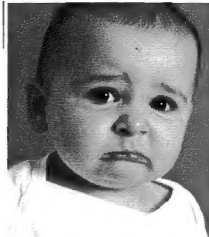
لعل الحصول على إجابة واضحة من البحوث الطبية أمر صعب. لطالما جعلتنا هذه الدراسات نعتقد بأن المزيد النباتي جيد، وبأن البيض سيئ، وبأن ملاحق بيتا كاروتين صحية. ولكن تبين أن لاحقاً أن ذلك كله خطأ. ولأن الكثير يعتمد على كيفية عمل البحوث، فمن المفيد أن نفهم الطرق والأساليب التي يتبعها العلماء.

الدراسات الملاحظة (التي يقارن فيها الباحثون أناساً صحيين وغير صحيين وأساليب حياتهم لمعرفة السلوكيات) بالنسبة للقهوة تقترح الدراسة بأن الناس الذين يشربون أربعة كؤوس يومياً أو أكثر تقل احتمالات



اكتشاف مركب يساعد في علاج الانسداد الرئوي المزمن

اكتشف باحثون أمريكيون مركباً يمكن أن يساعد بتحسين الأداء لجين مسيطر ينشط جينات أخرى مشاركة في حماية الرئتين من التلوث و دخان السجائر، وهو الجين الذي لا يعمل حالياً بشكل مناسب لدى المدخنين المصابين بمرض الانسداد الرئوي المزمن في مرحلة متقدمة. وقال الباحثون: إن المدخنين المصابين بمرض رئوي مزمن أكثر عرضة لأن يكون لديهم نظام دفاعي مضاد للأكسدة لا يعمل بكفاءة. وأوضح الباحثون أن مركباً وجد في البركولي (من عائلة القرنبيط) ربما يساعد في تصحيح هذا الخلل بالجين المسيطر الذي يسمى «إن آر ٢»، ليتمكن من تنشيط جينات أخرى مشاركة في حماية الرئتين من التلوث و دخان السجائر. ولا يوجد علاج لمرض الانسداد الرئوي المزمن، والذي من أعراضه انتفاخ بالرئة والتهاب شعبي مزمن. ويعد التدخين السبب الرئيس لمرض الانسداد الرئوي المزمن ويعاني ٢١٠ ملايين شخص من الانسداد الرئوي المزمن في العالم، ويعد هذا المرض رابع سبب رئيس للوفاة في العالم.



كيف تعالج مشاعر الخوف عند الأطفال؟

■ لا تجبر الطفل على الابتعاد عنك لشخص آخر أو تجبره على تقبيل شخص غريب عنه

يشعر معظم الأطفال بالخوف والتوتر خلال الأشهر الثلاثة الأولى من حياتهم، وهي حالة طبيعية جداً، بل طريقة لتطوير الحماية الذاتية. ولكن بعد العام الأول من ولادة الطفل يجب أن تتراجع هذه الحالة، ويبدأ الطفل بتقبل الوجوه الجديدة دون صراخ أو خوف. فإذا قمت بمصافحة الأصدقاء، والأقارب الذين يزوروك لأول مرة بمحبة مع تقبيلهم أو ما يناسب عاداتكم. هذا سيعطي مؤشراً للطفل الرضيع بأن ماما وبابا يعرفان هذا الوجه الغريب ويانه شخص محب. ابق على مقربة من الطفل في السوق أو عند الطبيب أو في أي مكان آخر تأخذ الطفل إليه. وجودك على مرأى بصره يشعره بالطمأنينة والراحة. امسك بيد الطفل إذا شعر بالخوف.

لا تجبر الطفل على الابتعاد عنك لشخص آخر أو تجبره على تقبيل شخص غريب عنه، لأن هذا يمكن أن يزيد من مخاوفه وشعوره بالتوتر. الأطفال يمشون في مرحلة صعبة عند التعرف على الأقارب حتى جداتهم وأجدانهم. اطلب من الأجداد، والأصدقاء، وأي شخص آخر يشعر الطفل بالخوف منه بعدم الاقتراب منه فجأة ومحاولة التقرب منه بشكل تدريجي حتى يبدأ بالشعور بالألفة معه.

النصائح والتحذيرات:

تكلم مع طفلك الصغير عند مقابلة أشخاص جدد، واخبره مثلاً، «هذه خالتك، وهي تحبك جداً». تجنب أخبار الأطفال بأن لا شيء يخيف ولا تقلل من خوفه. الخوف الذي يخبره الأطفال حقيقي بالنسبة له.

شكراً أخي...

شكراً أخي... يا من قدمك الله عز وجل - دليلاً على شدة المحبة - على الأم والأب والزوجة والأبناء، في يوم الفزع الأكبر، بقوله: «يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه»... شكراً لك، بالرغم من أنك في الشهر الفضيل... شهر رمضان المبارك... شهر الرحمة والتراحم؛ لم تسألني، ولا عن أبويك، ولا عن إخوتك وأخواتك، ولا عن أي من أهلك، ولو بالهاتف.

شكراً أخي... فعندما ذهبْتُ إلى بيتك للسؤال عنك وتهنئتك وأولادك وأهل بيتك بالشهر الكريم؛ تهرتُ مني وأنكرتُ نفسك - كالعادة - ورقض عمال بيتك دخولي، وهم يعلمون بأنني أخيك.

شكراً أخي... على كل تصرفاتك تجاهي، وتجاه والديك اللذين فضلا الإقامة معي في بيتي المتواضع، على الإقامة عندك، في قصرك المهيب، ووسط خدمك، وفي حضرة وجاهتك وجاهك.

شكراً أخي... يا من تعتبرني، وأبويك، وجميع أهلك؛ نقطة سوداء في تاريخك الناصع، لأنهم ملوك بالهانة والفقر، ويجب التخلص من كل هؤلاء، لأنك استحدثت تاريخاً مزوراً، كللته بالإفك والتعالي والفرور والجحود والكبر.

شكراً أخي... يا من عابرتني كثيراً بقولك: «أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً» ولم تكف بهذا التناول على الله، وهذا الصلف، بل أرسلت جيشاً من «الأشرار» ليبحثوا عن أوراق ملكية قطعة أرض كنت استوليت عليها غصباً وأعتنهم على المال والعتاد، فجاءوا خلال داري، وداسوا أطفالني... أطفال أخيك، وانتهكوا حرمتي التي هي حرمتك، وضربوا أبويك ولم يأخذهم منهما شفقة ولا رحمة، ولم يرحموا ضعفهما، ولم يهتزوا لدموعهما. وانهالوا تدميراً وتكسيراً، وحرقا لكل شيء يقابلهم.

وبالرغم من كل ذلك، ولولا إذ دخلت جنتك قلت: «ما شاء الله لا قوة إلا بالله»، ولم ادع عليك كما دعا الصاحب على صاحبه بقوله: «فغسي ربي أن يؤتني خيراً من جنتك ويرسل عليهما حساباً من السماء فتصبح صعيداً زلقاً»... شكراً لك، فقد نسيت ما قدمته لكم - أنت وإخوتك وأخواتك - من تضحيات، لأنني أكبركم، وفضلتكم على نفسي، ولك أنت بالذات أثناء تعليمك وزواجك وتجاركتك... نسيت ما كنت تسببه لي من مشاكل بسبب كثرة تعديك على زملائك ومعارفك... نسيت ما أوقعتني فيه من مصائب عندما تعاصب على إخوان زملائك الكبار، وتربصوا بي، وضربوني وكسروا عظامي، ثم تركوني وهربوا ليس بي من الحياة إلا الأنفاس، وبالرغم من ذلك جيتت عن إنقاذي ولو باستدعاء سيارة الاسعاف، وهربت قبليهم!

شكراً أخي... شكراً لأنك لم تعد تراني، ولا والديك، ولا أحداً من أهلك... لكنني سأظل ادعو لك ربي ليل نهار وفي كل صلاة، عسى ربي أن يهديك سواء السبيل.

«وكل عام وانت وأسررتك بخير... أخوك».



بقلم:

يوسف شهير



وقفيات السنا بل

بنتي ولا بنتي

الامر

يمكن التبرع بسمه السهم مباشرة او عن طريق التبرع التمثيلي او الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
 المفسر الرئيسي 888808 واحلى 222 تحفظ السنا بل للتبرع
 الحظ السنا بل للتبرع 3921977 خدمة عملاء الحظ 9322406 / 9322405

4870242 ■ الصلح ■ 5519009 ■ صياح السنا بل
 2531315 ■ الصلح ■ 4899761 ■ الصلح
 3623614 ■ الصلح ■ 822855 ■ صبح لاوق
 3622146 ■ الصلح ■ 5436910 ■ صبح لاوق
 4843457 ■ الصلح ■ 2545022 ■ صبح لاوق
 4556001 ■ الصلح

4584152 وحده الصلح 3921977 وحده الصلح 2453049 وحده الصلح
 7031844 7031855 وحده الصلح 4 وحده الصلح 4 وحده الصلح 4 وحده الصلح 4



التبرع لهذا المستشفى بعدد من الزكاة ومن الوصايا والخيرات .. ومن الأوقاف أيضاً
 فإذا كان أحد يستطيع أن يوقف مائلاً لينفق منه على شراء هذه الأجهزة ..
 أو على تحديث الغرف مثلاً .. فلا شك أنه من الوسائل النافعة لهذا المستشفى ..
 وهذا الموقف جائز شرعاً
 ويمكن للمتبرع أن يضع اسمه أو فاعل خير على هذا الوقف الخيري
 الذي يعود بالخير على هذا المستشفى

د. خالد المنصور

رئيس اللجنة الاستشارية العليا
 للعمل على استكمال تطبيق أحكام
 الشريعة الإسلامية بم دولة الكويت



العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأي فرع من فروع البنوك التالية

البنك	العمود كود	رقم الحساب	البنك	العمود كود	رقم الحساب
بنك مصر	BMISEGCX140	14000100035430	بنك أسس للعرب	NBEGECX001	1070057357
البنك التجاري الدولي	CIBEEGCX001	01-9003144-3	بنك HSBC	EBBKEGCX	009057357

تم افتتاح المستشفى في 2007 / 7 / 7 - وتم استقبال ٢٢٥ من إجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.
 تم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من ٨ دول عربية شقيقة وتم علاجهم بالمجان.

للاستعلام 19057
 تليفون: 02 25 35 1500 (202)
 WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)
 ١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

